مجلة
البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير

أ.د: محيي الدين عبد الحليم

صدير التحرير

أ.د: شعبان أبو اليزيد شمس

المراسلات

توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالي : جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- تقييم طلاب اقسام العلاقات العامة للدراسة التخصصية وانعكاسه على اتجاهاتهم نحو مستقبل ممارسة المهنة بعد التخرج (دراسة ميدانية على عينة من طلاب اقسام العلاقات العامة فى بعض الجامعات الحكومية).
- معالجة الصحف المصرية (القومية والحزبية والخاصة) لانتخابات رئاسة الجمهورية لعام ٢٠٠٥م (دراسة تحليلية مقارنة).
- دوافع التعرض لقناة الجزيرة الإخبارية والإشاعات المتحققة منها للجمهور المصرى (دراسة ميدانية).
- فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية فى تنمية بعض الذكاءات المتعددة لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- اتجاهات الصحفيين المصريين نحو أساليب نشر ثقافة الخوف وتأثيرها على الأداء المهنى (دراسة ميدانية).
- قضايا الانحراف المستحدثة كما تعكسها الصحف المصرية ودورها فى غرس مفاهيم لدى المراهقين (دراسة تطبيقية).
- الاعتماد على التليفزيون وعلاقته بأدراك المشاهدين للآثار المتوقعة للتغيرات المناخية.

العدد
الثامن والعشرون
أكتوبر ٢٠٠٧م

قضايا الانحراف المستحدثة كما تعكسها الصحف المصرية ودورها في غرس مفاهيم لدى المراهقين

(دراسة تطبيقية)

إعداد

د/ غادة عبد التواب اليماني

مدرس الاعلام

بكلية الآداب – جامعة طنطا

مدخل الدراسة :

تشكل قضايا الانحراف بوجه عام خروجاً على القوانين والقيم التي تحكم علاقات الأفراد والجماعات وتهدد مصالحهم، وهي توجب العقاب لمن يرتكبها ، إذ تمثل تلك القضايا موضوع حيوي ودائم لدراسات عديدة وممتدة من الخبراء والعلماء في فروع متنوعة من العلوم والمعارف في محاولات مستمرة لمعرفة اسبابها وعلاجها(١).

وتأتي قضايا الإنحراف في المجتمع نتيجة لصراع الدوافع والحاجات بين البشر، وضد سبب إستمرارها ، فهي أقوى العوامل التي تؤثر في حركة المجتمع، وهناك ثلاث مدارس لنشر أخبار الجريمة والانحرافات في الصحافة، الأولى توافق على نشرها وتدافع عن تقديمها، في محاولة لجذب القاريء لزيادة التوزيع والإنتشار، والثانية ترفض نشرها، باعتبار أنها مادة عديمة الجدوى عظيمة الضرر، يحاكيها الصغار، الثالثة: وسط بين الأولى والثانية توافق على نشرها بشروط في محاولة التخلص من أعراضها الجانبية(٢).

ويرى المؤيدون أن الفرد يخاف من إرتكاب الأعمال الإنحرافية حتى لاينشر أسمه وصورته، لذا فإن عرض أساليب المجرمين يساعد على تحاشيها. ويرى المعارضون أن النشر يظهر المنحرف في دور البطل ويضيع الفرصة على رجال الشرطة في القبض على المنحرفين ويساعدهم على التخفي والتهرب(٣).

ومع ذلك لاتوجد صفحة أتفقت حولها الآراء على أنها إحدى صفحات الإنتشار الجماهيري، كما في صفحة الحوادث وقضايا الانحراف، سواء من جانب الصحفيين أو الخبراء أو القراء، وقد أشارت عدد كبير من الدراسات إلى أن أخبار الجرائم والمنحرفين والخارجين عن القانون جاءت في المرتبة الأولى بين الصفحات والموضوعات التي يهتم بها القراء، فهي

صفحة لكل القراء يتابعها الصغار والكبار، وباعة الصحف يعرفون هذه الحقيقة ويرجون لسلعتهم بما تنشره من حوادث وكوارث.

وتطلق معظم الدراسات الصحفية على أخبار قضايا الانحراف والجرائم في الصحف Police beat ويقصد بكلمة beat السبق الصحفي والتفوق، بمعنى الموضوع الجيد الذي يصلح للنشر الصحفي، أي أن السبق الصحفي يأتي من أخبار الحوادث والقضايا الاجرامية في أغلب الأحوال.

ويرجع المتخصصون نجاح صفحة القضايا والجرائم إلى نجاحها في الاجابة عن التساؤلات التي تدور في ذهن القارىء لدى كل حادثة أو قضية، الحادث، زمانه ، مكانه، أطرافه، أسبابه، دوافعه، الموتى، والجرحى، لذا لاتوجد صفحة في الجريدة تنافس صفحة الجرائم والقضايا في تقديم القصة الانسانية التي يتابعها القراء بشغف وإهتمام في جميع أنحاء العالم، ويتساوى الجميع أمامها بما تقدمه من مواقف جديدة ونماذج فريدة، وبما تخاطبه من عواطف، وبما تثيره من إنفعالات(٤). وأول إتهام يقابل الصحافة في تغطيتها لأخبار الحوادث والانحرافات، أنها غالباً تسبق الأحداث، وتصدر الأحكام على الأبرياء وغير الأبرياء قبل أن يحكم القضاء (٥).

وقارىء أخبار قضايا الانحراف قارىء إيجابي يتابع الأحداث بشغف وإهتمام ويبحث عن الحقائق والتفاصيل، كأنه أحد اطراف النزاع يناقش ويحاور، وهو يتابع هذه الاخبار لأنها تمس حياته بشكل مباشر وغير مباشر، وهو يقف في الغالب الأعم ضد الجريمة حماية لحياته وحفاظاً على ممتلكاته، فصفحة القضايا والحوادث هي أكثر الصفحات التي تخاطب القارىء، بل أن الصحف تستخدمها مع صفحات الفن والرياضة في محاولة لمد الجسور مع القارىء، وهي تحاول أن تقدم أكبر قدر من التفاصيل في محاولة لجذب اهتماماته والاحتفاظ به. لذا يرى الكثيرون أن نشر أخبار القضايا الانحرافية ضرورة اجتماعية، لأنه يمكن الصحيفة من أداء وظيفتها الاخبارية لتلبية احتياجات القارىء في الاحاطة بما يجري من حوله من أحداث، بشرط أن تلتزم الصحيفة في عرضها لوقائع القضايا (٦).

الدراسات السابقة :

أن مايبدأ به الباحث مبني على من سبقه، ومايصل إليه يكون قاعدة لمن يليه، فكل باحث يأتي ليضيف أو يعمق أو يعدل لتكتمل النتائج في ضوء الواقع والمعطيات والعوامل المؤثرة. والدراسات السابقة تنير الباحث لمعرفة الحدود التي إنتهت إليها جهود من سبقوه ، لكي يكمل ما اغفلته تلك الدراسات، أو يضيف إليها من إبداع فكري في ضوء البيانات والمعلومات التي وصل إليها، من خلال جهده وسعيه وراء الحقيقة . ثمة فائدة أخرى يجنيها الباحث عند اطلاعه على الدراسات السابقة، تتمثل في معرفة المنهجيات العلمية والأسس النظرية والاجراءات المتبعة في موضوع الدراسة، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة الحالي تم رصد العديد من الدراسات.

***

أولاً : دراسات مرتبطة بموضوع الدراسة :

توجد العديد من الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة، وفيما يلي عرض موجز لها :

(أ) الدراسات العربية :

(١) دراسة **عدلي سيد رضا**، بعنوان السلوكيات التي يكتسبها الاطفال من المواد التي تعرض العنف في التليفزيون، تركزت مشكلة هذه الدراسة في محاولة التعرف على السلوكيات التي يكتسبها الاطفال من البرامج والمواد التي تعرض العنف في التليفزيون المصري وتحديد العوامل المؤثرة في إكتساب هذه السلوكيات وإعتمدت الدراسة على إستطلاع آراء الأباء والأمهات فيما يمكن أن يكتسبه الأطفال من العنف التليفزيوني، بلغت العينة ٢٠٠ مفردة من منطقة القاهرة الكبرى من الذكور والإناث من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها أن الآباء والأمهات أكثر قدرة ومعرفة لحجم مشاهدة أطفالهم، حيث بلغت نسبة

المشاهدة إلى أكثر من ثلاث ساعات يومياً بنسبة تصل إلى ٣٩,٥%، وهي نسبة عالية، وقد بني الباحث متغير حجم التعرض على هذه النتيجة (٧).

(٢) دراسة **عادل فهمي البيومي**، بعنوان دور التليفزيون المصري في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة. دراسة تحليلية وميدانية ، اعتمدت الدراسة على نظرية الغرس الثقافي للوقوف على دور التليفزيون المصري في غرس قيم وإتجاهات معينة لدى عينة الدراسة.

وإستهدفت الدراسة محاولة وصف وتحليل وتقييم الجريمة كما يقدمها التليفزيون المصري ومحاولة تقييم هذه الصيغة في ضوء مفهوم الوعي الاجتماعي المضاد للجريمة، وفي إطار متطلبات النظام الاجتماعي في مصر، ثم إختبار أثر المعالجة التليفزيونية للجريمة على فهم المراهقين لواقع الجريمة.

وإعتمد الباحث على مستويين من الدراسة الأول تحليل لعينة من البرامج والمواد التليفزيونية المرتبطة بالجريمة لتحديد خصائص عالم الجريمة التليفزيونية والثاني تحديد الاسهام المستقل للتليفزيون في معارف وقيم وتصورات ومعتقدات المراهقين حول الجريمة، ومن خلال إختبار العلاقة بين مستويات التعرض للتليفزيون وبين مستويات الوعي الاجتماعي المضاد للجريمة حاول الباحث التوصل إلى تحديد دور التليفزيون في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة. وركز الباحث في فصول دراسته على الجريمة، فعرض خصائص مشكلة الجريمة في مصر، ثم تناول إسهام التليفزيون في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة، ثم أسلوب المعالجة التليفزيونية للجريمة في مصر. وأجرى الباحث دراسته الميدانية على عينة عشوائية اختارها من المناطق الشعبية باعتبارها أكثر المناطق تعرضاً لحدوث الجريمة وأسفرت الدراسة إلى عدة نتائج تبرز دور التليفزيون المصري في تشكيل إدراك الأفراد ووعيهم ضد الجريمة، وأسفرت الدراسة عن عدة توصيات من خلال وصف برنامج أو خطة عمل لكيفية المعالجة

التليفزيونية لمضمون الجريمة من أجل تشكيل وتكوين وعي متكامل ضد مفهوم الجريمة في المجتمع (٨).

(٣) دراسة **أحمد محمد المنزلاوي**، بعنوان الصفحات المتخصصة في الصحافة اليومية دراسة مقارنة على صفحات الرياضة والفن والجريمة ، حاولت الدراسة تحليل مضمون الصورة الصحفية في الصفحات الثلاث في صحف الأهرام والأخبار والجمهورية، بهدف محاولة الوصول إلى دلالات حول هذه الصفحات في تحريرها واخراجها ومستوى الاداء ، والخصائص المشتركة بينها، وتناولت الدراسة الصحف الثلاث في الفترة مابين ١٩٧٥ إلى ١٩٨١ بهدف المقارنة بينهم، وإهتمت الدراسة بالصورة الصحفية من خلال تحديد نوعها(شخصية – اخبارية) ومكانها (العالم– القاهرة – المحافظات) موضوعها، مضمونها في الصحف الثلاث المدروسة، واعتمدت الدراسة على التحليل الاحصائي في صورة المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة إهتمام الصحف المختلفة القومية والحزبية والمستقلة بالصفحات المتخصصة، مع تلافي سلبيات صفحة الجريمة على الافراد في المجتمع (٩).

(٤) دراسة **محمد عباس نور الدين**، بعنوان السينما والتليفزيون وتفاوت علاقتهما ببعض صور السلوك الجانح، انطلقت الدراسة من فرضية مؤداها أن السينما والتليفزيون يمكن أن يعززا جنوح الحدث إلى الإنحراف إذا كانت ظروفه تدفعه إلى الخروج على قيم المجتمع، أجريت الدراسة على عينة من الأحداث المنحرفين في المملكة المغربية قوامها ١٤٥حدثاً منحرفاً، وكشفت الدراسة إلى اتجاه المبحوثين إلى التعرض الدائم والمستمر للافلام البوليسية والحروب، وأقر بنسبة ١٥,٢% من الأحداث أن الاحتيال يساعد على النجاح، وكذلك الحظ والصدفة يساعدان على النجاح بنسبة نحو ١٧,٦% من العينة يقرون ذلك، لذا أوصت الدراسة ضرورة الاهتمام بالمضامين الواردة في السينما والتليفزيون الخاصة بالسلوك الجانح لما له من آثار وخيمة على جمهور المراهقين أو الاحداث (١٠).

(٥) دراسة فراج سيد فراج، بعنوان العوامل المجتمعية لظاهرة العنف بين طلبة الجامعات ، دراسة ميدانية، أجريت الدراسة على ٤٢٨ من طلبة جامعة المنيا، يهدف تحديد العوامل المجتمعية الفاعلة في إنتاج العنف الطلابي ، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها أن معظم الطلبة يعتقدون أن وسائل الاعلام قد لعبت دوراً أساسياً في تنامي التيار الديني الرافض داخل الجامعات المصرية، من خلال تضخيمها للدور الذي يقوم به بعض الشباب، مما أدى إلى وضع أعضاء هذا التيار في موضع الإعجاب بين الطلبة بنسبة نحو ٦٩% من العينة. لذا أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمعالجة الاعلامية لظاهرة العنف مع عدم إستخدام أسلوب التضخيم الاعلامي الذي يترتب عليه بردود فعل سلبية على جمهور المتلقين، خاصة الشباب وطلبة الجامعات (١١).

(٦) دراسة طه أحمد ربيع، بعنوان نشر أخبار الجريمة في الصحف المصرية، وخلصت الدراسة إلى ضرورة التصدي للنشر غير المتوازن في أخبار الجريمة لدى الصحف المصرية المختلفة، إستهدفت الدراسة الوقوف على مضامين الجريمة المنشورة في الصحف المصر ة، من خلال اختبار عينة من الصحف وتحليل المضامين الواردة بها، ومن خلال اختبار عينة عشوائية من المبحوثين، وتم إستخدام المنهج الاحصائي لتفسير النتائج التي تم الحصول عليها من تطبيق إستمارتي الدراسة (الاستبيان – تحليل المضمون) وخرجت الدراسة بعدة نتائج من أهمها وجود بعض أوجه القصور في النشر الصحفي لمضمون الجريمة منها التضخم الاعلامي والضجة الصحفية والمبالغة والاثارة والتهويل عند تناول القضايا المختلفة (١٢).

(٧) دراسة فاطمة يوسف القليني، بعنوان ملامح الظاهرة الإجرامية كما تعكسها الصحافة المصرية، إستهدفت الدراسة الوقوف على ملامح القضايا الاجرامية التي تتناولها الصحف المصرية المختلفة، وتم اختيار عينة عشوائية من المبحوثين، وإستخدمت الدراسة المنهج الاحصائي والتكرارات والنسب المئوية وأوضحت وجود إرتباط بين السياسة السائدة في المجتمع

والجرائم الموجودة فيه، وبين المعالجة الإعلامية لمضمون الجريمة، وطرحت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة الاهتمام بمضمون الجريمة بشكل يبعد عن الاثارة والتهويل (١٣).

(٨) دراسة **عواطف عبد الرحمن وليلى عبد المجيد وأحمد المجدوب** بعنوان الدلالات الإجتماعية لصفحة الجريمة في الصحافة المصرية في الستينيات والسبعينيات، توصلت الدراسة إلى أن ثمة إرتباط بين الأيدولوجية السائدة في مجتمع ما، وبين مشكلة الجريمة كماً وكيفياً في هذا المجتمع وبين المعالجة الإعلامية للمشكلة، وثم افادت الدراسة من هذه النتيجة في تحديد فئة السياق الزمني لحدوث الجريمة (١٤).

(٩) دراسة أسما حافظ، بعنوان المعالجة الصحفية لأخبار الجرائم والانحرافات المتصلة بالطفل، دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، إستهدفت الدراسة التعرف على مظاهر العنف لدى الأطفال من خلال عينة عشوائية، وإعتمدت الدراسة على المنهج الاحصائي، وكذا تحليل مضمون بعض المضامين الواردة في الصحف للوقوف على أثر المضمون الاعلامي على انحراف الطفل ، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها أن للصحف دوراً بالغاً في تعليم الأطفال مظاهر العنف من خلال ماتقدمه، وماتعرضه من مضامين وصور يغلب عليها المبالغة، كما أبرزت الدراسة الدور الذي يقع على عاتق القائم بالاتصال في هذا المجال، لذا أوصت الدراسة بضرورة مراعاة بعض الضوابط المتصلة بنشر الجريمة (١٥).

(١٠) دراسة **أسما حسين حافظ** بعنوان نشر حوادث وجرائم المرأة في الصحف – دراسة تحليلية ميدانية بالتطبيق على جريدة أخبار الحوادث خلال عام ١٩٩٢. إستخدمت الدراسة إستمارتي للتحليل هما إستمارة تحليل المضمون، وإستمارة إستبيان ، إستهدفت الدراسة التعرف على دور نشر الصحف لحوادث وجرائم المرأة على جمهور المرأة ذاته، من خلال اختيار عينة تحليلية تمثلت في اعداد مختارة من جريدة أخبار الحوداث ، ثم اختيار عينة عشوائية لاجراء الدراسة، وخرجت الدراسة بنتائج أهمها وجود بعض

أوجه النقص في نشر جرائم المرأة. فضلاً عن تأثير نشر أخبار حوادث وجرائم المرأة على جمهور المرأة بشكل سلبي، وأوصت بضرورة مراعاة الالتزام الصحفي في النشر الاعلامي الخاص بحوادث المرأة وجرائمها(١٦).

(١١) دراسة **سحر فاروق الصادق**، بعنوان اخلاقيات نشر مادة الجريمة في الصحافة المصرية، إستهدفت الدراسة التعرف على أدبيات وأخلاقيات نشر المضمون الإعلامي للجريمة داخل الصحف المصرية المختلفة، إعتمدت الدراسة على منهج المسح الاعلامي، وتم اختيار عينة عشوائية من المبحوثين للوقوف على اتجاهاتهم تجاه نشر مضمون الجريمة في الصحف المصرية المختلفة، وخرجت الدراسة إلى وجود تأثير قوي لمراعاة أخلاقيات النشر في الصحف المصرية وتأثيراتها على جمهور القراء المتلقي على نحو إيجابي ومباشر، وأوصت الدراسة بضرورة مراعاة اخلاقيات نشر الجريمة، بشكل يغلب عليه الاتزان في النشر والواقعية في العرض، مع تجنب الإثارة الصحفية بغية الوصول إلى تأثير مباشر وإيجابي على القارىء (١٧).

***

(ب) الدراسات الأجنبية:

(١) دراسة **جيمس بوترر ووليام وار**، دراسة حلل فيها الباحثان سياقات عرض الجريمة في الوقت الأساسي للتليفزيون وكان هدفهما تحليل العناصر السياقية في عرض الأفعال الإجرامية التي يقدمها التليفزيون ، واقتصر التحليل على عناصر سياقية محددة، هي دافعية الفعل الإجرامي، ومدى تعزيز الفعل الإجرامي، ونوع الجزاء للفعل الإجرامي. وتوصلت الدراسة إلى نتيجة هامة أن المجرم في الدراما التليفزيونية غالباً ما ينال مكافأة، وأن المناخ التليفزيوني محمل بقيم لاتتماشى مع تلك التي يعيشها المشاهدون في واقع حياتهم (١٨).

(٢) دراسة **جيمس ويفر** والتي إستهدفت اختبار متغيرات العلاقة بين التعرض للتليفزيون وبين ادراك الجمهور حول الجريمة، وتناولت الدراسة الاستعداد للجريمة وخبرة المجرم وعلاقته بمشاهدة التليفزيون، وقد أختيرت متغير الخبرة مع الجريمة وقسمتها إلى ثلاثة انواع هي الخبرة المباشرة، والخبرة الشخصية، وخبرة وسائل الإعلام، وكشفت الدراسة عن أن قوة العلاقة بين التعرض وإدراك واقع الجريمة تعتمد على مصدر معلومات الفرد ونمط البرنامج والسياق الذي يتم فيه إدراك الاستعداد الشخصي للجريمة. وأشارت إلى نتيجة أخرى مؤداها أن أثر الغرس ينبع من انخراط الفرد بشكل نشط في تفسير وإندماج المعلومات التي يتلقاها من التليفزيون في مفاهيمه القائمة بالفعل (١٩).

(٣) دراسة **ادنا كانديي**، أجريت الدراسة على عينة من الشباب الامريكي لتحديد أثر التعرض لوسائل الاعلام والخبرة الشخصية على بروز مشكلة الجريمة ، أثبتت الدراسة أن كثافة التعرض لأخبار الجريمة قد ارتبط بإدراك المبحوثين لأنفسهم باعتبارهم ضحايا للجريمة أكثر من غيرهم، وخلصت إلى أن وسائل الاعلام تلعب دوراً هاماً في تشكيل وعي الجماهير بالجريمة مقارنة بالخبرة المباشرة أو حدوث الجريمة في الواقع، وأن الجريمة أكثر بروزاً في وسائل الاعلام، وهي ذات بعدين بعد عاطفي والآخر معرفي ، حيث يرتبط البعد العاطفي بالخبرة الشخصية ، في حين أن البعد المعرفي يرتبط بتأثير وسائل الاعلام (٢٠).

(٤) دراسة **ستورمان وسيلتزر** حول إستخدامات وسائل الإعلام وإدراكات الجريمة، انطلقت الدراسة من فرض مستمد من مدخل الاستخدامات والاشباعات يرى أن الاختلاف في استخدام وسائل الاعلام ينتج عنه اختلاف في ادراك أسباب الجريمة والمشاعر الشخصية نحوها، أجريت الدراسة على عينة من البالغين في الولايات المتحدة الأمريكية من مشاهدي التليفزيون وقراء الصحف وكشفت النتائج عن صحة الفرض السابق وتباينت معتقدات المبحوثين وفقاً لتباينهم في إستخدام وسائل الإعلام (٢١).

(٥) دراسة **جنتر وشلاج**، وأجريت الدراسة على عينة من سكان المدن لتحديد أثر مشاهدة وسائل الإعلام على إدراكات الجريمة ، حاولت الدراسة قياس أثر الغرس على المستويين الشخصي والإجتماعي، حيث يرتبط المستوى الشخصي بأحكام الفرد وتقديره لفرص التورط في الجريمة والوقوع ضحية لها، ويرتبط المستوى الاجتماعي بأحكام عامة حول نوعية الجرائم وتكرارها في المجتمع وفرص وقوع الآخرين ضحايا الجريمة، وأثبتت الدراسة أن متغير الخبرة الشخصية كان مهماً في تحديد أثر الغرس على المستوى الشخصي، كما كشفت عن علاقة عامة بين التعرض للدراما وبين تقديرات الوقوع ضحية الجريمة وأيضاً تقديرات الأمان الشخصي (٢٢).

***

ثانياً: دراسات إعتمدت على نظرية الغرس الثقافي:

توجد العديد من الدراسات العربية والأجنبية إعتمدت على نظرية الغرس الثقافي وفيما يلي عرض موجز لهذه الدراسات.

(أ) الدراسات العربية :

(١) دراسة **محمود يوسف** بعنوان صورة المرأة المصرية في الأفلام السينمائية التي يقدمها التليفزيون، استهدفت الدراسة توضيح الملامح التي تقدمها الافلام السينمائية المعروضة على شاشة القناة الاولى خلال فترة الدراسة، ونوعية تلك الملامح ومدى اتفاقها أو اختلافها مع نتائج الدراسات السابقة، استخدم الباحث منهج المسح، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها تركز الافلام بشكل أساسي على الموضوعات التي تخص أهل الحضر وسكان المدن مع تجاهل تام للمجتمعات الريفية وبالتالي انعدام فرصة مناقشة مشاكل وقضايا المرأة الريفية، بالاضافة إلى أن الافلام عكست صورة سلبية عن المرأة من خلال تصورها وهي تحترف الدعارة مهنة، وهي تقوم بأعمال مشروعة وغير مشروعة. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام القائمين على أمور الإعلام على تجنب إبراز المرأة المصرية في صورة لاتليق بها(٢٣).

(٢) دراسة **حسن عماد مكاوي** حول أثر التليفزيون في إدراك الشباب للواقع، إعتمدت الدراسة على أسلوب المسح بالعينة لعدد من طلاب الجامعات المصرية بنحو ٤٠٠ مفردة من المتطوعين من الطلاب، وأفترضت الدراسة وجود فروق احصائية بين النوع وكثافة التعرض للتليفزيون ومصادر الحصول على المعلومات وإدراك الواقع كما يعكسه التليفزيون، وافترضت وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين كثافة التعرض للتليفزيون وبين كل من النوع ومصادر الحصول على المعلومات وشدة دوافع التعرض للتليفزيون وادراك كثافة الواقع كما يعكسه التليفزيون، وكان من نتائج الدراسة أن الإناث أكثر كثافة في مشاهدة التليفزيون، مما ينتج عنه غرس أكبر لدى الاناث عن الذكور، وخلصت الدراسة إلى أن اعتماد الشباب المصري على التليفزيون في ادراك الواقع اكبر من اعتماده على المصادر الشخصية (٢٤).

(٣) دراسة **عادل فهمي البيومي**، بعنوان دور التليفزيون المصري في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة – دراسة تحليلية وميدانية، اعتمدت الدراسة على نظرية الغرس الثقافي، وأجرى الباحث دراسته على عينة عشوائية من المناطق الشعبية، للوقوف على دور التليفزيون المصري في غرس قيم واتجاهات معينة لدى عينة الدراسة ، استهدفت الدراسة محاولة تحليل ووصف الجريمة كما يقدمها التليفزيون المصري، ومحاولة تقييم هذه الصيغة في ضوء مفهوم الوعي الاجتماعي المضاد للجريمة ، وفي اطار متطلبات النظام الاجتماعي في مصر، ثم اختبار أثر المعالجة التليفزيون للجريمة على فهم المراهقين لواقع الجريمة(٢٥).

(ب) الدراسات الأجنبية :

(١) دراسة **شيرشل بيرتس** حول العنف التليفزيوني في فلوريدا وأثره في عملية الغرس، كشف الباحث عن قدرة التليفزيون على تغيير ادراكات الواقع الاجتماعي للمراهقين بطريقة تتفق مع مايقدمه من برامج مشبعة بالجريمة، فقد أظهر المراهقون الذين تعرضوا لهذه البرامج إحساساً أقوى

بالخطر والانانية، ولم يكن للضوابط الديموجرافية أثر كبير على وضوح العلاقة وقوتها بين المشاهدة وبين إدراكات المبحوثين لعالم الجريمة(٢٦).

(٢) دراسة **دوجلاس ، ماكلود** عن الغرس الثقافي في بيئة اعلامية جديدة، انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي لنظرية الغرس الثقافي حول ضرورة بحث تكنولوجيا الاتصال المستحدثة على فروض ومتغيرات نظرية الغرس الثقافي، أجريت الدراسة في مدينتين أمريكيتين على عينتين عشوائيتين من البالغين، فيما يتعلق بالخوف من الجريمة وانعدام الثقة بالاخرين لمن يتعرضون للفيديو وتليفزيون الكابل والخدمات الاعلامية عن بعد، ووجدت الدراسة أنه بينما ارتبط انعدام الثقة الشخصية بالتعرض الاعلى لقنوات الكابل عموماً، فإن كلاً من الخوف من الجريمة وانعدام الثقة بالاخرين قد ارتبط سلبياً بالتعرض الزائد لقنوات الكابل المتخصصة، وارتبط الخوف من الجريمة أيضاً سلبياً بملكية الفيديو (٢٧).

(٣) دراسة **جيمس بوتر** حول ادراك المراهقين للقيم الأساسية في برامج التليفزيون لدى عينة من طلبة المدارس تراوح أعمارهم بين ١١-١٨ سنة، وتم اختيار سبع قيم اساسية للدراسة، وتم اختبار الاستجابة لهذه القيم بالارتباط مع التعرض للتليفزيون، وخلصت أن الغرس يختلف باختلاف نمط البرنامج الذي يتعرض له المراهقون، وهذه الدراسة تقدم بعض قنات المستوى الثاني للغرس، والذي يتمثل في تقييم المبحوث واستيعابه الأعمق لموضوع الغرس (٢٨).

(٤) دراسة **دومينك** والتي إستهدفت تحديد طرق حل المشكلات في برامج الاطفال التليفزيونية، وحدد الباحث فيها ثمان طرق لحل هذه المشكلات ، وهي الطرق العدوانية. والعدوان اللفظي، والعدوان المادي، والمحاولات الايجابية، والانسحاب من الموقف، والتنازل عن الحق، وطلب المساعدة، والتفاوض (٢٩)

ملاحظات على الدراسات السابقة:

وبإستعراض الدراسات السابقة يتضح إرتباطها بموضوع البحث الحالي وتلاحظ الباحثة من خلال عرضها لتلك الدراسات مايلي:

١. ندرة الدراسات الصحفية التي اعتمدت على نظرية الغرس الثقافي، مقابل اعتماد متزايد من قبل الدراسات التليفزيونية على هذه النظرية.

٢. ندرة الدراسات العربية التي تناولت فيها الصحف مضمون قضايا الانحراف المستحدثة والفساد في المجتمع.

٣. تمثل نظرية الغرس مدخلاً نظرياً وتطبيقياً جديداً في دراسة علاقة وسائل الاعلام المطبوعة بجمهور القراء ، والتعرف على المتغيرات المختلفة المؤثرة في إستعداد الأفراد للتغيير والتأثر بالمضامين الواردة بالصحف.

٤. لازالت الفروض الأساسية لنظرية الغرس الثقافي تحتاج إلى مزيد من الدراسات لاختبارها، حيث أكدتها بعض البحوث، وإختلفت بشأنها نتائج بحوث أخرى.

٥. ركزت معظم الدراسات العربية على متغير الزمان والمكان وأثرهما على تناول الصحافة لواقع الجريمة في مصر، وقد تم دراسة التعرض للصحف باعتبارها أحد العوامل المجتمعية في ظاهرة العنف والانحراف، كما تم دراسة دور الصحافة في تشكيل الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة.

٦. انصبت معظم الدراسات على الاهتمام بفئتي الاطفال والشباب كأكثر الفئات تعرضاً لهذا المضمون.

٧. لوحظ وجود تجاهل من كثير من الدراسات الاعلامية لتحليل مضمون قضايا الانحراف كما تعكسها وسائل الاعلام، خاصة الصحف بتوجهاتها المختلفة، وأيدولوجياتها المتنوعة.

لذا فإن الدراسة الحالية تتركز على وضع صيغة من الوصف التحليلي لمضمون قضايا الانحراف المستحدثة في الصحف المختلفة وأثرها على غرس قيم لدى فئة المراهقين من وجهة نظر مبحوثي الدراسة.

الإطار النظـــري :

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري على نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory، تنطلق نظرية الغرس الثقافي من فرضية أساسية مؤداها أن الأشخاص الذين يشاهدون برامج التليفزيون أو يقرأون الصحف لفترات طويلة أو مايطلق عليهم كثيفي التعرض للقراءة يدركون العالم الحقيقي بشكل مختلف، عن أولئك الذين يقضون وقتاً أقل في المشاهدة أو القراءة، وذلك أن كثيفي القراءة أكثر قدرة على إدراك العالم الواقعي بصورة أقرب إلى المعالجة الصحفية، أي بصورة تعكس الرسائل والصور المتكررة والشائعة التي تعرضها الصحف (٣٠).

وتنقسم المؤثرات الثقافية إلى ثلاثة مكونات :

١. تحليل العملية المؤسسية للإعلام، بمعنى دراسة سياسات الاتصال والاعلام في علاقاتها بمضمون الوسائل الاعلامية.
٢. تحليل مضمون ومحتوى الوسائل الاعلامية، وتحديد الافكار والقيم وانماط السلوك الاكثر شيوعاً في الصحف.
٣. تحديد إسهام الصحف في تكوين القراء للواقع الاجتماعي، أي غرس تصورات وقيم لدى القراء، والغرس هو المكون الثالث (٣١).

ويمكن تعريف عملية الغرس على أنها زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها، وقد أصبح مصطلح الغرس منذ منتصف السبعينات يحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الاعلام، والغرس حالة خاصة من عملية أوسع هي التنشئة على أساس أنه بقدر مايشترك الناس في شبكة الثقافة، فأنهم يتحدون معاً على أساس من الوعي الجماعي (٣٢).

وتوضح نظرية الغرس الثقافي أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الفرد مع الوسيلة الاعلامية، كان من المحتمل أن يبني الفرد مفاهيم الواقع الاجتماعي بما يتطابق مع ماتقدمه الوسيلة عن الحياة والمجتمع، خاصة

مايتكرر عرضه من خلال وسائل الاعلام ، وقد يصف جريز وجروس Gerener and Cross عملية الغرس على أنها تعلم عرضي وغير متعمد، حيث يكتسب المتلقي تلقائياً الحقائق التي تقدمها وسائل الإعلام، والتي تصبح أساساً للقيم والصور الذهنية عن العالم الحقيقي، ومن خلال التعرض لوسائل الاعلام يتكون لدى المتلقي بناء أو اطار رمزي وفكري، يستخدمه في تفسير الحقائق والاحداث اليومية التي تمر به (٣٣).

وتقوم نظرية الغرس الثقافي عل عدة فروض رئيسية هي:

- أن الأفراد في المجتمعات المعاصرة أصبحوا أكثر إعتماداً على مصادر غير شخصية للخبرة، وأن صناعة الثقافة الجماهيرية التي تربط عناصر الوجود معاً، وتكون الوعي المشترك أصبحت منتجاً تقدمه وسائل الاعلام.
- أن خلق وجهات النظر وغرس معتقدات لدى آخرين يرجع إلى التعرض التراكمي الثابت والمتكرر لعالم وسائل الاعلام.
- يوجد ارتباط قوي بين حجم التعرض لوسائل الاعلام ومعتقدات المستقبلين حول الواقع الاجتماعي، بحيث تنشأ به ادراكات كثيفي التعرض لوسائل الاعلام ، ويظهرون ادراكات ترتبط بوسائل الاعلام اكثر من ارتباطها بالواقع الموضوعي.
- تتميز وسائل الاعلام بالاستخدامات غير الانتقائي من قبل الجمهور، وان الافراد يتلقون المعاني المتضمنة في وسائل الاعلام بشكل غير واعي.
- تقدم وسائل الاعلام عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور المتكررة، الى الحد الذي يعتقد معه الجمهور ان الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة نفسها التي يصور بها من خلال وسائل الاعلام (٣٤)

ويتطلب بحث الغرس الثقافي على الأقل مقياساً في شكل متغيرين هما التعرض للوسيلة الاعلامية وهو المتغير المستقل، والمتغير التابع وهو

الغرض ويكون اما تقديرات او معتقدات او وجهات نظر المبحوث حول الواقع الاجتماعي محل الدراسة.

ويمكن اصدار ثلاثة نماذج رئيسية في مجال دراسة الاثر فيما يتصل بوسائل الاعلام وهذه النماذج تشكل متصلاً يبدأ بنموذج الاثار القوية وأهم مقولاته المضمون يعني الاثر، ويوجد نموذج الاثار المحدودة، وهذا النموذج ينقل الثقل لدى الجمهور بحيث يصبح هدف الجمهور ودوافعه مساو للأثر، وبين هذين الطرفين يقع نموذج الاثار المعتدلة، وأهم منطلقات هذا النموذج ان الاتصال قوي، ولكنه غير كاف بمفرده لاحداث الأثر (٣٥).

***

مشكلة الدراسة وأهميتها :

تكمن مشكلة الدراسة في غموض طبيعة العلاقة بين تعرض المراهقين لمضمون قضايا الانحراف المستحدثة في المجتمع وبين إدراكات وتصورات تلك الفئة العمرية لتلك القضايا في مصر، وذلك من خلال التعرض للمضامين الصحفية الواردة في الصحف المصرية القومية المختلفة، والحزبية والخاصة، وكذا المحلية. وتنبع مشكلة الدراسة كذلك من أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحف في تناول تلك القضايا ومدى تأثيرها على المراهقين وصغار السن وعلى تلك الفئة التي تمثل شريحة كبيرة في المجتمع، حيث تمثل المراهقة فترة تغيرات كبيرة في النمو، ومن ثم يتعامل الفرد في هذه لمرحلة مع العديد من المتغيرات لذا فهناك حاجة إلى توظيف العديد من المؤسسات الاعلامية وعلى رأسها الصحف للاهتمام بهذه الفئة، التي أثبتت الدراسات إقبال متزايد ومكثف من جانب هذه الفئة العمرية على التعرض لمضامين قضايا الانحراف المستحدثة بنسبة كبيرة. ونظراً لإزدياد تعرض المراهقين لتلك النوعية من المضامين لطبيعتها المحببة والشيقة بالنسبة لهم، فإن هذه الدراسة تسعى إلى وضع صيغة من الوصف التحليلي لمضمون قضايا الانحراف المستحدثة في الصحف، مع تقديم رؤية علمية

لاتجاهات القراء نحوة تلك المضامين وأثرها في غرس معارف وقيم وإدراكات لدى الأفراد عن تلك القضايا من وجهة نظر عينة الدراسة.

ولقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بقضايا الإنحراف المستحدثة، لاسيما بعد أن ظهرت أنماط جديدة منها، لم تعرف من قبل، كما أن بعض قضايا الإنحراف التقليدية ظهرت بأساليب حديثة في طرق إرتكابها، وبإستخدام تصنيفات متطورة في سبيل الحصول إلى أهدافها الاجرامية.

لذا تكمن أهمية الدراسة العلمية في إمكانية وضع صيغة مستقبلية وأسس علمية للنشر الصحفي في مجال عرض قضايا الإنحراف في المجتمع، بشكل يغلب عليه الإتزان والموضوعية، ويبعد عن إضفاء صفة الفضائح على النشر.

وتكمن الأهمية الثانية للدراسة في المجال التطبيقي أو العملي في إمكانية وضع مقدمة أساسية لخطة الوقاية والعلاج من آثار وأضرار نشر قضايا الانحراف في الصحف المصرية، ففعالية الصحف في الوصول إلى القراء بشكل سريع ومثير، جعلت من نشر هذا المضمون سلاحاً ذو حدين، فيه من الخطورة بمقدار ما فيه من المنفعة، فهو سلاح فعال إذ إعتمد القائمون عليه على المصداقية وعدم المباغة والاثارة في العرض وهدام إذا ما أسيء إستخدامه.

***

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

يتحدد هدف الدراسة في التوصل إلي وضع صيغة من الوصف التحليلي لقضايا الإنحراف المستحدثة كما تعكسها الصحف المصرية المختلفة، ومحاولة تقييم هذه الصيغة في إطار نظرية الغرس الثقافي، ثم إختبار معرفة وفهم وتقييم عينة الدراسة لهذا المضمون داخل صحيفتي الدراسة. وحتى يتسنى التوصل إلى هذه الصيغة يتم إنجاز هذا الهدف من خلال هدفين فرعيين :

الهدف الأول : تحديد مضمون وشكل بعض قضايا الانحراف المستحدثة في صحيفتي الدراسة من خلال الاجابة على عدة تساؤلات:

١. مامدى إهتمام صحيفتي الدراسة بكافة الفئات النوعية والعمرية والتعليمية والاجتماعية عند عرض مضمون قضايا الانحراف المستحدثة؟

٢. هل هناك إهتمام من جانب الصحف المدروسة بعرض قضايا الانحراف المستحدثة في كافة المدن على حد سواء؟

٣. ماهي مصادر المعلومات التي تلجأ إليها الصحف في عرض مضامينها؟

٤. ما هي أكثر الصيغ الفنية والأساليب الصحفية المستحدثة؟

٥. ما هي أنماط الصور والعناوين المصاحبة للمضامين؟

الهدف الثاني: تقييم عينة الدراسة لهذا المضمون ومدى قدرته على غرس مفاهيم لدى معارف وإدراكات المراهقين عن قضايا الانحراف المستحدثة من وجهة نظرهم، من خلال الاجابة على عدة تساؤلات وهي:

١. ماهي كثافة التعرض لهذه المضامين لدى عينة الدراسة، ودوافعها؟

٢. ما هي إتجاهات المبحوثين تجاه القضايا المدروسة كما تعكسها الصحف؟

٣. ماهو دور الصحف في إمكانية غرس قيم إيجابية أو سلبية تجاه قضايا الإنحراف المستحدثة من وجهة نظرهم؟

٤. ما هي الرؤية المستقبلية لهذه المضامين من وجهة نظر العينة المأخوذة؟

•••

منهج الدراسة :

الاجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة : تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تجيب على تساؤلات محددة وتستهدف معرفة دور الصحف في غرس وعي مضاد للجريمة. وإعتمدت الدراسة على عدة مناهج وهي:

(١) المنهج الوصفي حيث يعتبر الاكثر إستخداماً من قبل الباحثين في مجال البحوث الاعلامية .

(٢) المسح الميداني الاعلامي، حيث تعتبر الدراسة المسحية دراسة شاملة لعدد كبير من الحالات نسبياً في وقت معين، وينصب البحث المسحي على الوقت الحاضر، كما أنه يهدف إلى جمع البيانات وتصنيفها وتفسيرها وتعميقها بغية الوصول إلى تعميمات مبنية على أسس علمية، وتم إستخدام هذا المنهج بشقيه الوصفي والتحليلي وبنوعيه الكمي والكيفي، وفي إطار ذلك تم إستخدام مسح تحليل المضمون ومسح الجمهور .

(٣) المنهج الاحصائي لمعرفة الجوانب الكمية لبيانات ومعلومات الدراسة التي تم الحصول عليها باستخدام استمارتي الدراسة، ومن المعالجات الاحصائية التي استخدمتها الباحثة الجداول التكرارية والنسب المئوية للبيانات، فضلاً عن إستخدام أسلوب التحليل الكيفي، وذلك لأهميته في تفسير النتائج الرقمية التي أسفرت عنها الدراستان التحليلية والميدانية .

(٤) المنهج المقارن: وتستخدمه الباحثة لملاحظة ورصد أوجه الشبه والاختلاف ، وكذلك لمعرفة التباين أو الاتساق في إستخدام الصحيفتين موضع التحليل لقضايا الانحراف المستحدثة المدروسة .

***

أدوات جمع البيانات:

إستخدمت الدراسة عدة أدوات لجمع البيانات وهي:

أولاً: صحيفة تحليل مضمون جريدتي الجمهورية والأسبوع من خلال تطبيق إستمارة تحليل مضمون أعدت خصيصاً للدراسة كأداة للتحليل، وذلك لتحديد شكل ومضمون القضايا المدروسة في الصحيفتين، وذلك من خلال فئات ووحدات التحليل إعتمدت عليها الدراسة.

وإعتمدت الدراسة على الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية من خلال فئات التحليل الآتية :

(أ) فئات المضمون وشملت:

(١) فئة القضايا (٢) فئة نوع مرتكبي الانحرافات

(٣) فئة العمر (٤) فئة الموقع.

(٥) فئة مصادر المعلومات.

(ب) فئات الشكل وشملت:

(١) فئة الموقع (٢) فئة المساحة المنشورة

(٣) فئة الصيغ الصحفية (٤) فئة الاسلوب الصحفي المستخدم

(٥) فئة المستويات اللغوية (٦) فئة العناصر التبوغرافية

(٧) فئة الصور الصحفية (٨) فئة العناوين

ثانياً: أداة المقابلة الشخصية في جمع البيانات من بعض المبحوثين، وتم إستخدامها على مستويين مقابلة مقننة للحصول على إجابات أكثر دقة حرصت الباحثة على التواجد مع المبحوثين أثناء الاجابة على صحيفة الاستبيان ، ومقابلة حرة حيث تم إجراء حوار مع بعض المبحوثين للحصول على معلومات وتفسيرات كانت هناك صعوبة في الحصول عليها من خلال الاستبيان.

ثالثاً: صحيفة إستقصاء ميدانية، من خلال تصميم استمارة استبيان أعدت خصيصاً للدراسة، روعي في بنائها بعض الأسس التي تكفل صلاحيتها، من حيث قصر وقت التطبيق ووضوح الاسئلة وتناسب اللغة المصاغة بها للمستويات المختلفة لعينة الدراسة.

واشتمل الاستبيان على عدة محاور من بينها الخصائص الشخصية للمبحوثين :

- التعرض لقضايا الانحراف المستحدثة في الصحف المصرية المختلفة.
- إتجاهات المبحوثون تجاه مضامين القضايا المدروسة كما تعكسها صحيفتي الدراسة.

- إتجاهات المبحوثون حول إمكانية دور الصحف في غرس قيم ومفاهيم تجاه قضايا الانحراف المستحدثة لديهم.

•••

الثبات والصـــدق :

تم إستخدام نوعين من اختبارات الصدق وهما :

- **صدق الاداة:** تم اعداد صحيفة استقصاء وتجريبها على عينة من المبحوثين قوامها ١٠% من إجمالي عينة الدراسة الأصلية، بشكل تتفق فيه مع سمات العينة موضع الدراسة. وتم تدوين كافة الملاحظات ، ومن خلال مراجعة الملاحظات وإدخال التعديلات عليها، ثم وضع الاستبيان في صورته النهائية.
- **صدق المحكمين:** تم عرض استمارتي التحليل (استمارة تحليل المضمون، استمارة الاستبيان) على عدد من المحكمين في مجالات الصحافة والاعلام والاحصاء للوقوف على مدى كفاءة الاستمارة في الحصول على المعلومات ، وتم ادخال بعض التعديلات عليها.

الثبات: تم حساب الثبات بطريقة اعادة التطبيق وبفاصل زمني قدرة إسبوعان، وباستخراج النسب المئوية للاتفاق وجد أنها تراوحت بين ٨٩%، ٩٤% وهي نسبة يمكن الاعتماد عليها كمعامل ثبات ، أما حساب الاتساق فاعتمدت الدراسة على مايسمى بالصدق الظاهري.

•••

عينة الدراسة :

١ــ عينة الدراسة التحليلية: تمثلت عينة الدراسة التحليلية في تحليل مضمون عدد من قضايا الانحراف المستحدثة التي تم نشرها في صحيفتي الجمهورية والاسبوع خلال الفترة مابين بداية يوليو إلى نهاية ديسمبر ٢٠٠٦. ووقع الاختيار على كل من الجريدتين لمبررات عدة حيث تميز كلاً منها بدرجة عالية من الجماهيرية الشعبية فضلاً عن إهتماماتها بالقضايا

المدروسة، بشكل واضح وتم إختيار جريدة الجمهورية لتمثل الجرائد القومية، كأكثر الجرائد القومية تميزاً في عرض هذا المضمون، فضلاً عن جماهيريتها وشعبيتها لدى فئة المراهقين ، كما تم اختيار جريدة الأسبوع لتمثل الجرائد المستقلة، نظراً لإهتمام جريدة الأسبوع الواضح بالقضايا المدروسة، وبشكل يغلب عليه الجرأة الصحفية على نحو إعلامي متميز وفريد. وتم تحليل العدد الأسبوعي لكل جريدة بواقع ٢٦ عدداً لكل جريدة.

وتم اختيار بعض القضايا المستحدثة والتي انتشرت في الأونة الاخيرة بشكل ملفت لتكون موضع للدراسة والتحليل، وهي (قضايا التحرش الجنسي وتشمل "التحرش ، والاغتصاب ، والدعارة، والمضايقات والمعاكسات" – قضايا الإرهاب – قضايا المخدرات – قضايا غسيل الأموال).

٢ ــ عينة الدراسة الميدانية: تم إختيار عينة عمدية من الذين يقرأون مضمون القضايا المدروسة في الصحف المختلفة قوامها ٢٠٠ مبحوثاً. وشمل التحليل طلاب بعض المدارس الثانوية، والطلاب الجامعيين (ممثلين فئة المراهقين) في محافظات الإسكندرية والغربية وكفر الشيخ، بواقع سبعين مبحوثاً في كل محافظة، وبلغ إجمالي المبحوثين ٢١٠ استمارة ، وروعي في الاختيار أن تمثل العينة كل من الذكور والإناث، من الذين على دراية وإلمام بالقضايا المدروسة، وتناولها في الصحيفتين موضع التحليل. وتم إستبعاد عشرة استمارات من التحليل لوجود تناقضاً في الاجابات، وعدم إتمام بعضها.

التحليل الاحصائى للدراسة :

تم إستخدام البرنامج الاحصائي SPSS ، مع التركيز على العديد من المعاملات الاحصائية، لاكتشاف دلائل الدراسة مثل التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية ومعاملات الارتباط البسيط، واختبار مربع كاي.

•••

نتائج الدراسة :

أولاً – نتائج تحليل مضمون صحيفتي الجمهورية والأسبوع :

تلعب الصحافة دوراً بارزاً في حياة الأفراد والمجتمعات، ولاشك أن الصحافة تلعب دوراً كبيراً في التوجيه والارشاد والتثقيف، وفي تشكيل شخصيات الأفراد في المجتمع، من خلال ماتبنته من مضامين ومواد متنوعه، تؤثر في سلوكيات الأفراد .

فالتطور الهائل في تكنولوجيا الصحافة جعل هناك إحتكاكاً بين المجتمعات، وتقارب بعضها من لبعض الآخر، وسهلت انتقال الثقافات والافكار المنتشرة والمتعددة ، وأصبحت هذه الوسائل المنبر الرسمي وغير الرسمي لبث الأفكار والقيم في شتى المجالات، ومن أهم هذه المجالات مجال الانحرافات المستحدثة .

لذا إستهدفت الدراسة تحليل مضمون صحيفتي الجمهورية والأسبوع للوقوف على المضامين الواردة ، والخاصة بقضايا الانحراف المستحدثة موضع الدراسة، وتقييمها مضموناً وشكلاً .

(أ) فئات المضمون (فئات ماذا قيل) :

تهدف فئات المضمون تحديد المضامين الواردة في الصحيفتين موضع الدراسة ، من خلال عدة فئات محددة أهمها (فئة النوع – المستوى التعليمي – العمر – الحالة الاجتماعية – الموقع).

(١) فئة القضايا المدروسة :

جدول (١)

قضايا الانحراف المدروسة	جريدة الجمهورية		جريدة الأسبوع	
	ك	%	ك	%
قضايا التحرش الجنسي	٢٥	١٢,٦٩	٩٦	٦٢,٣٣
غسيل الاموال	٣٣	١٦,٧٥	١٥	٩,٧٤
الارهاب	٨٧	٤٤,١٦	١٤	٩,٠٩
المخدرات	٥٢	٢٦,٣٩	٢٩	١٨,٨٣
الإجمالي	١٩٧	١٠٠	١٥٤	١٠٠

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على اهتمام الصحيفتين بالقضايا المدروسة. حيث جاءت قضايا الإرهاب في الترتيب الأول في التحليل بالنسبة لجريدة الجمهورية بنسبة ٤٤,٢%، تليها قضايا المخدرات بنسبة ٢٦,٤%، وجاءت قضايا غسيل الأموال في الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٨%، في حين جاءت قضايا التحرش الجنسي والتي تشمل (قضايا الاغتصاب والدعارة والتحرش) بنسبة ١٢,٧%.

وتصدرت قضايا التحرش الجنسي الترتيب الأول في التحليل بالنسبلة لجريدة الاسبوع وكما هو مبين في الجدول رقم (١) بنسبة ٦٢,٣%، تليها قضايا المخدرات بنسبة ١٨,٨%، وجاءت قضايا غسيل الأموال في الترتيب الثالث بنسبة ٩,٧%، وتقاربت معها قضايا الإرهاب والتي جاءت في مؤخرة التحليل بنسبة ٩,١%. وتشير هذه النتائج إلى إختلاف تناول الصحف للقضايا المختلفة في مجال تحديد وترتيب أولويات قضايا الانحراف المستحدثة لدى الجمهور، وأن هذه الصحف لاتملك تأثيراً أحادياً مطلقاً، وانما تختلف قدرتها وفقاً لمتغيرات عديدة مثل أهمية القضية للاحتياجات الأساسية اليومية للجماهير، ومن هنا فالصحف لاتستطيع أن تفرض أو تحدد للجمهور أولويات قضاياه، وإنما تستطيع أن تؤثر عندما تعكس إهتمامات الجمهور فاحتياجات قراء جريدة الجمهورية واهتماماتهم تختلف عن اهتمامات جمهور جريدة الاسبوع ، وبناءً عليه يظهر إهتمام الصحف بقضايا دون غيرها. مما يقتضي

من الصحف إعادة النظر في أساليب معالجتها لهذه القضايا ، حيث أن إهتمام الجمهور بقضايا بعينها دون غيرها لايأتي دائماً انعكاسات لمستوى اهتمام الصحف بها، وانما قد يأتي نتيجة للأهمية الخاصة التي تمثلها هذه القضايا لأفراد الجمهور.

وبإجراء إختبار مربع كاي بين تناول كل من الجريدتين لقضايا الانحراف المستحدثة، اتضح وجود فروق معنوية عند مستوى ٥%، ودرجة ثقة ٩٥%، حيث فاقت قيمة كاي المحسوبة نظيرتها الجدولية مما يشير إلى وجود فروق حقيقية في اهتمام كلا منها بقضايا دون الاخرى.

(٢) فـــئة النوع :

جدول (٢)

	جريدة الجمهورية		جريدة الأسبوع	
	ك	%	ك	%
قضايا الرجل	١٨٦	٩٤,٤١	١٣٣	٨٦,٣٦
قضايا المرأة	١١	٥,٥٨	٢١	١٣,٦٣
الاجمالـــي	١٩٧	١٠٠	١٥٤	١٠٠

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على نوع مرتكبي القضايا المدروسة. فإذا كان تحديد الكيفية التي تناولت بها الصحف أخبار القضايا الانحرافية وعرضها أمراً هاماً، فإن الإهتمام، والتركيز على مرتكبي هذه القضايا، وكما يرى المتخصصون أمراً بالغ الأهمية، فالتركيز على مرتكبي القضايا يعطي مؤشرات ودلائل على نوعيتهم وفئاتهم العمرية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية، وغير ذلك من المعايير التي تفيد في نشرها .

ويبين جدول (٢) مرتكبي القضايا المدروسة، حيث بلغت نسبة الذكور الذين ارتكبوا الجرائم المنشورة في جريدة الجمهورية خلال فترة التحليل نحو ٩٤,٤%، في حين بلغت نسبة الإناث ٥,٦%، وجاءت نسبة الذكور مرتكبي القضايا التي تضمنتها جريدة الأسبوع نحو ٨٦,٤% ، مقابل نحو ١٣,٦% من الإناث .

ومن الواضح أن الذكور مازالوا يمثلون الغالبية العظمى من إهتمام الصحف ، أو ربما أنهم يمثلون الغالبية العظمى من مرتكبي هذه القضايا، ويرجع ذلك إلى ماأصاب المجتمع من تغيرات تركت بصماتها على الرجل من أعباء ومتاعب أكثر من المرأة .

وبإجراء إختبار مربع كاي إتضح عدم وجود فروق حقيقية بين الجريدتين في تناولهما لقضايا الرجل والمرأة ، حيث جاءت قيمة كاي المحسوبة أقل من نظيرتها الجدولية عند مستوى ٥%.

(٣) فـــئة المستوى التعليمي

جدول رقم (٣)

المستوى التعليمي	جريدة الجمهورية		جريدة الأسبوع	
	ك	%	ك	%
أمي	٦٧	٣٤,١	٣١	٢٠,١
مؤهل متوسط	٤١	٢٠,٨	٤١	٢٦,٦
مؤهل فوق متوسط	٥١	٢٥,٨	٣٥	٢٢,٧
مؤهل جامعي	٣٨	١٩,٣	٤٧	٣٠,٥
الاجمالـــــي	١٩٧	١٠٠	١٥٤	١٠٠

كما تشير بيانات جدول رقم (٣) إلى المستوى التعليمي لمرتكبي القضايا المأخوذة في العينة، حيث تصدرت المرتبة الأولى بالنسبة لجريدة الجمهورية (الأميين) بنسبة ٣٤,١%، تلتها (فئة المؤهل فوق المتوسط) بنسبة ٢٥,٨%، ثم (فئة التعليم المتوسط) بنسبة ٢٠,٨%، ثم (فئة التعليم الجامعي) بنسبة نحو ١٩,٣% .

وتصدرت فئة التعليم (الجامعي) المرتبة الأولى بنسبة ٣٠,٥% في جريدة الأسبوع، تلتها (فئة التعليم المتوسط) بنسبة ٢٦,٦% تقريباً، وجاءت في المرتبة الثالثة (فئة التعليم فوق المتوسط) بنسبة ٢٢,٧%، وجاءت في المرتبة الأخيرة (فئة الأميين) بنسبة ٢٠,١% تقريباً .

ومن الملاحظ إختلاف إهتمام الصحيفتين بالمستوى التعليمي لمرتكبي قضايا الانحراف المستحدثة في المجتمع دون غيرها، فبينما ظهر إهتمام جريدة الجمهورية منصباً على فئتي الاميين والتعليم فوق المتوسط في المقام الأول ، ظهر اهتمام جريدة الاسبوع بالتعليم والجامعي والمتوسط في الترتيب الأول. نظراً لاختلاف سياسة كل صحيفة، واهتماماتها بفئات نوعية دون غيرها ، تتناسب مع طبيعة جمهورها، وتأسيساً على ماتقدم يظهر اهتمام جريدة الجمهورية بالمألوف حيث من المعتاد أن يتميز مرتكبي بالقضايا المستوى التعليمي المنخفض أو المعدوم ، مقابل اهتمام جريدة الاسبوع بالمثير وغير المألوف، حيث جاءت فئة التعليم الجامعي في الترتيب الأول لمرتكبي القضايا .

وبإجراء إختبار مربع كاي ، إتضح أن قيمة كاي المحسوبة تفوق نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ٥%، ودرجة ثقة مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين الجريدتين في الاهتمام بفئات عمرية محددة لمرتكبي القضايا دون الأخرى.

(٤) فئة العمر :

جدول (٤)

الفئات العمرية	جريدة الجمهورية		جريدة الأسبوع	
	ك	%	ك	%
أقل من ٢٥ سنة	٤١	٢٠,٨	٣٧	٢٤,١
من ٢٦ – ٤٠ سنة	٧٩	٤٠,١	٥١	٣٣,١
من ٤١ – ٥٠ سنة	٤٥	٢٢,٨	٣٩	٢٥,٣
٥١ سنة فأكثر	٣٢	١٦,٢	٢٧	١٧,٥
الاجمالـــي	١٩٧	١٠٠	١٥٤	١٠٠

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على طبيعة المستوى العمري لمرتكبي القضايا المستحدثة موضوع الدراسة، كما تعكسها الصحف المدروسة حيث تختلف الفئة العمرية لمرتكبي قضايا الانحراف من جريمة لأخرى، كما تختلف اهتمام السياسة التحريرية بعرض الجرائم الخاصة بفئة عمرية دون

الأخرى، ويتضح ذلك من بيانات جدول رقم (٤) أنه جاءت الفئة العمرية من (٢٦ : ٤٠ سنة) في المرتبة الأولى في التحليل بنسبة تبلغ نحو ٤٠,١%، بالنسبة لجريدة الجمهورية تليها الفئة العمرية من (من ٤١ : ٥٠ سنة)، بنسبة ٢٢,٨% ثم الفئة العمرية أقل من ٢٥ سنة بنسبة نحو ٢٠,٨%، وجاءت في المرتبة الأخيرة (من ٥١ سنة فأكثر) بنسبة نحو ١٦,٢% .

وجاء إهتمام جريدة الأسبوع خلال فترة الدراسة بنشر القضايا الخاصة بالفئة العمرية من (٢٦-٤٠ سنة) في الترتيب الأول نسبة ٣٣,١%، تلتها فئة من (٤١-٥٠ سنة) بنسبة ٢٥,٣%، ثم فئة (أقل من ٢٥ سنة) بنسبة ٢٤,١%، وجاءت في المرتبة الأخيرة فئة (من ٥١ سنة فأكثر) بنسبة ١٧,٥% .

من الملاحظ تنوع الفئات العمرية لمرتكبي القضايا المدروسة، حيث يظهر إهتمام كل من الجريدتين واضحاً تتنوع عرض قضايا شرائح عمرية مختلفة وبنسب متفاوتة، حيث يظهر اهتمام كلاهما بالفئة العمرية (٢٦-٤٠ سنة) واضحاً، ثم الفئة العمرية (من ٤١ - ٥٠ سنة) حيث تركزت معظم القضايا المدروسة في تلك الفئة العمر ية، مقارنة بالفئتين الاخرتين .

وبإجراء اختبار مربع كاي إتضح أن قيمة كاي المحسوبة تقل عن نظيرتها الجدولية، عند مستوى معنوية ٥%، ودرجة ثقة ٩٥%، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين الجريدتين موضع الدراسة في تناولها للفئات العمرية لمرتكبي قضايا الانحراف موضع الدراسة.

(٥) فئة الحالة الاجتماعية

جدول (٥)

الحالة الاجتماعية لمرتكبي القضايا	جريدة الجمهورية		جريدة الأسبوع	
	ك	%	ك	%
أعزب	٨٩	٤٥,٢	٦٨	٤٤,٢
متزوج	٩٧	٤٩,٢	٧١	٤٦,١
أرمل	٦	٣,١	٧	٨,٥
مطلق	٥	٢,٥	٨	٥,٢
الاجمالـــــي	١٩٧	١٠٠	١٥٤	١٠٠

وبتوزيع القضايا وفقاً للحالة الاجتماعية لمرتكبيها ، وكما هو موضح في بيانات الجدول رقم (٥) يتضح أنه كان الإهتمام الأكبر مركزاً على فئة المتزوجين بنسبة نحو ٤٩,٢%، ٤٦,١% بالنسبة لجريدتي الجمهورية والاسبوع على الترتيب، تلتها فئة الأعزب بنسبة نحو ٤٥,٢%، ٤٤,٢% لجريدتي الجمهورية والاسبوع، ثم فئة الأرامل بنسبة ٣,١%، ٨,٥% وجاءت في المرتبة الأخيرة فئة المطلقين بنسبة ٢,٥%، ٥,٢% للجمهورية والاسبوع على الترتيب .

وتشير النتائج إلى إهتمام الجريدتين موضع التحليل وبعرض قضايا الانحراف المستحدثة الخاصة بشرائح مختلفة من الجمهور، سواء الخاصة بفئة المتزوجين أو بفئة العزاب أو الأرامل أو المطلقين بنسب متفاوتة، وإن كان الاهتمام متزايداً بفئة المتزوجين، وربما يعود ذلك للأعباء الملقاه على عاتقهم وعدم القدرة على سد الفجوة بين المتطلبات والاشباعات، مع غياب القدرة على التكيف والتعايش مع الواقع الفعلي بشكل أو بآخر .

وبإجراء اختبار مربع كاي إتضح أن قيمة كاي المحسوبة تقل عن نظيرتها الجدولية، عند مستوى معنوية ٥%، ودرجة ثقة ٩٥%، مما يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الجريدتين موضع الدراسة في تناولها للحالة الاجتماعية لمرتكبي القضايا المدروسة.

(٦) فـــئة المكان :

جدول (٦)

مكان الجريمة	جريدة الجمهورية		جريدة الأسبوع	
	ك	%	ك	%
القاهرة	١٢٨	٦٤,٩٧	٨٨	٥٧,١٤
الاسكندرية	٣٢	١٦,٢٤	٤٣	٢٧,٩٢
الجيزة	٢٠	١٠,١٥	٤	٢,٥٩
محافظات أخرى	١٧	٨,٦٢	١٩	١٢,٣٣
الاجمالي	١٩٧	١٠٠	١٥٤	١٠٠

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على موقع ارتكاب القضايا موضع الدراسة، حيث تم توزيع القضايا وفقاً لموقع إرتكابها . ويتضح من بيانات جدول (٦) تصدر محافظة القاهرة الترتيب الأول بالنسبة للقضايا المدروسة في الجريدتين، حيث جاءت بنسبة نحو ٦٤,٩%، ٥٧,١% للجمهورية والأسبوع على الترتيب، تلتها محافظة الاسكندرية بنسبة نحو ١٦,٢%، ٢٧,٩% للجمهورية والاسبوع على التوالي، وجاءت الجيزة في الترتيب الثالث بالنسبة لجريدة الجمهورية في التحليل بنسبة ١٠,٢%، تلتها (فئة محافظات أخرى) بنسبة ٨,٦%، والتي تتضمن عدد من المحافظات بنسب ضئيلة ومتفاوتة مثل: (الغربية – المنوفية – سوهاج – أسيوط – المنيا – البحر الأحمر – قنا).

كما وجاءت فئة أخرى تذكر في الترتيب الثالث في التحليل لجريدة الأسبوع بنسبة ١٢,٣% وتضمنت محافظات (الشرقية –البحيرة – المنيا – سوهاج – أسوان– كفر الشيخ – جنوب سيناء– قنا) وجاءة الجيزة في الترتيب الرابع بنسبة لاتتعدى نحو ٢,٦%، كما هو مبين في الجدول رقم(٦).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة **فاطمة القليني** والتي أشارت إلى إهتمام الصحف بالقاهرة والمدن الكبرى، ولاتهتم بالجريمة في القرى لعدم وجود مراسلين محليين، كما تهتم بتقديم الأنماط الاجرامية في المناطق الشعبية داخل القاهرة الكبرى أكثر من الأحياء الراقية.

ويتضح من مناقشة النتائج السابقة أن هناك الكثير من أوجه الانتقاد والقصور لدى بعض الصحف، حيث لوحظ وجود تجاهل تام في بعض المحافظات، خاصة إذ وضعنا في الاعتبار أن بعض هذه المحافظات ينتشر فيها تلك القضايا والجرائم المختلفة بشكل مكثف، وترتفع فيها بمعدلات كبيرة، ويتفق هذا مع دراسة أجرتها سهير لطفي والتي سجلت فيها زيادة معدل بعض القضايا والجرائم في بعض المحافظات ، خاصة محافظات قنا وأسوان والجيزة والقليوبية وسوهاج، في حين تراجعت بعض القضايا لدى بعض المحافظات كالقاهرة والاسكندرية .

ومن هنا لابد من الاهتمام بعرض مضامين القضايا المختلفة والجرائم المتنوعة، وإلقاء الضوء عليه على مستوى المحافظات على حد السواء، دون التركيز على العاصمة أو المحافظات الكبرى وتجاهل غيرها، مما يلقي العبء على المحررين ورؤساء صفحات الحوادث في الصحف المختلفة في تغطية هذا القصور.

(٧) فئة مصادر المعلومات :

جدول (٧)

مسرح الأحداث	جريدة الجمهورية		جريدة الأسبوع	
	ك	%	ك	%
أقسام الشرطة	١٠٧	٥٤,٣١	٧١	٤٦,١٠
قاعة المحكمة	٦١	٣٠,٩٦	٣٤	٢٢,٠٧
وزارة الداخلية	١١	٥,٥٨	٢٠	١٢,٩٨
أخرى تذكر	١٨	٩,١٣	٢٩	١٨,٨٣
الإجمالي	١٩٧	١٠٠	١٥٤	١٠٠

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على مصادر المعلومات المستخدمة لدى الجريدتين عند تناولها للقضايا المدروسة، حيث تعتبر مصادر صفحة الحوادث والقضايا من المصادر المفتوحة التي يتحول فيها الصحفي بحرية وبسهولة يجمع الأخبار، ويلتقي بالمسئولين وأطراف النزاع حتى الشخصيات

الكبيرة يمكن مقابلتها بسهولة في الشوارع خلال الحوادث والجرائم وفي قاعات المحاكم خلال المحاكمات .

وتميل كل من الجريدتين الجمهورية والأسبوع إلى الاعتماد على محاضر أقسام الشرطة، كما هو مبين في الجدول رقم (٧) بنسبة ٥٤,٣%، ٤٦,١% لكل منهما على التوالي، أما الإعتماد على المحاكم كمصدر للرسالة فجاءت في الترتيب الثاني بنسبة ٣٠,٩%، ٢٢,١% للجمهورية والأسبوع على الترتيب .

وجاءت فئة أخرى تذكر في الترتيب الثالث في التحليل بنسبة نحو ٩,١%، ١٨,٨% بالنسبة للجمهورية والاسبوع والتي تتضمن (مديريات الأمن – النيابة العامة – وزارة العدل – المحامون) وجاءت في الترتيب الرابع وزارة الداخلية بنسبة نحو ٥,٦% بالنسبة لجريدة الجمهورية ، وبنسبة ١٢,٩% ، لجريدة الأسبوع. وتشير النتائج السابقة إلى إرتفاع نسبة الأخبار المنسوبة إلى مصادرها، وإنخفاض نسبة الأخبار المجهلة أو غير المنسوبة إلى مصدر، وقد يكون بروز الحدث ووجود مراسلين ومندوبين لكل الصحف اثره في إرتفاع نسبة الأخبار غير المجهلة، غير أن كثرة الأخبار المنسوبة إلى مصدرها لاتعني في مضمون قضايا الانحراف الوصول إلى الدرجة المثلى من الموضوعية الصحفية. وتتفق هذه النتائج مع كثير من الدراسات التي أكدت على إعتماد الصحف في الحصول على المعلومات الخاصة بمادة الجريمة على المصادر الرسمية، مما يترتب عليه ظهور إتجاه سلبي وغائب ضد المتهم، ويؤدي إلى تورط الصحف في إدانة المتهم في كثير من الأحوال، دون أن تثبت إدانته بالفعل .

لذا توصي الدراسة بضرورة الموازنة في الاعتماد على المصادر الرسمية وغير الرسمية للحصول على المعلومات المختلفة. لابد أن لا تبالغ في مجال تكرار نشر أخبار القبض من خلال المحاكمات والأحكام ووزارة العدل وتحقيقات النيابة. لما له من آثار سلبية في كثير من الأحيان وهذا مايتفق مع ماأشار إليه غريب سيد أحمد والذي أكد أن تكرار نشر أخبار

المحاكمات والأحكام يحدث بعض التأثير على النفوس التي لديها إستعداد لارتكاب هذه القضايا والجرائم.

***

(ب) فئات الشكل (فئات كيف قيل) :

تهتم هذه الفئات بتحديد خصائص المضمون، والشكل الذي قدمت به المادة الصحفية موضع الدراسة وتشتمل فئات الشكل على عدة فئات من أهمها (المصدر – الموقع – المساحة – الصيغ الفنية – الأسلوب الصحفي المستخدم – المستويات اللغوية – العناصر التبوغرافية – الصور المصاحبة – العناوين المصاحبة).

(١) فئة الموقع :

جدول (٨)

الموقع بالجريدة	جريدة الجمهورية		جريدة الأسبوع	
	ك	%	ك	%
صدر الصفحة	٩٦	٤٨,٧	٣٨	٢٤,٧
وسط الصفحة	٣٩	١٩,٨	٦٧	٤٣,٥
أسفل الصفحة	٦٢	٣١,٤	٤٩	٣١,٨
الإجمالي	١٩٧	١٠٠	١٥٤	١٠٠

يرى المتخصصون أنه ترتبط أهمية مضمون القضايا والجرائم بموقعها على الصفحة، حيث يقسم خبراء الصحافة وعلماء الاخراج الصحفي الصفحة إلى ثلاثة محاور رئيسية ، دون تأكيد حدود واضحة بينها، حيث يبتدي التركيز على الموضوع الرئيسي الساخن في صدر الصفحة (أعلى الصفحة) ثم يحتل الموضوع الثاني أو القضايا الأقل أهمية بعض الشيء وسط الصفحة، بينما يتخذ الموضوع الثالث أو الأخبار الأقل سخونة، أو التي تحدث بشكل يومي في (أسفل الصفحة) .

وأوضحت الدراسة التحليلية وكما هو مبين في الجدول رقم (٨) تصدر فئة صدر الصفحة الترتيب الأول في التحليل لجريدة الجمهورية بنسبة

٤٨,٧% تلتها فئة أسفل الصفحة بنسبة ٣٢,٤%، ثم وسط الصفحة بنسبة ١٩,٨% تقريباً .

وجاءت وسط الصفحة في الترتيب الأول بالنسبة لجريدة الأسبوع بنسبة تبلغ نحو ٤٣,٥%، تلتها أسفل الصفحة بنسبة ٣١,٨%، وجاءت في الترتيب الثالث صدر الصفحة بنسبة ٢٤,٧%. وتكشف مؤشرات التحليل اهتمام الجريدتين موضع الدراسة بتنويع مواقع أخبار نشر قضايا الانحراف المستحدثة نظراً لأهمية القضايا من جهة، ومدى ماتمثله لدى قطاعات الجماهير من جهة أخرى، لذا حرصت كلا منهما على توظيف مواقع عدة على الصحيفتين بنشر موضوعاتها الخاصة بذلك المضمون بشكل مختلف وظهر الاختلاف واضحاً بين كل من الجريدتين، حيث جاء إعتماد جريدة الجمهورية مكثفاً على نشر القضايا في صدر الصفحة ثم أسفلها، كوسيلة لجذب إنتباه القاريء واثارة إهتمامه ، مقابل اعتماد جريدة الأسبوع على نشر القضايا في وسط الصفحة، مما يعكس الرؤية الاعلامية الخاصة بكل جريدة وسياستها الصحفية التي تعمل في إطارها .

(٢) فئة المساحة المنشورة :

جدول (٩)

المساحة بالجريدة	جريدة الجمهورية		جريدة الأسبوع	
	ك	%	ك	%
عدة أسطر	١٠٢	٥١,٨	٦٨	٤٤,١
ربع صفحة	٦١	٣٨,٩	٤٥	٢٩,٢
نصف صفحة	١٨	٩,٢	٢٣	١٤,٩
اكثر من نصف صفحة	١٦	٨,١	١٨	١١,٨
الإجمالي	١٩٧	١٠٠	١٥٤	١٠٠

ويقصد بهذه الفئة حجم المساحة التي تشغلها القضايا المدروسة، حيث جاء في الترتيب الأول في التحليل بالنسبة لجريدة الجمهورية فئة عدة أسطر بنسبة ٥١,٨% تلتها فئة ربع صفحة بنسبة نحو ٣٨,٩%، ثم فئة نصف

الصفحة بنسبة نحو ٩,٢% وجاء في الترتيب الرابع والأخير فئة أكثر من نصف صفحة بنسبة تصل إلى ٨,١% .

وجاءت فئة عدة أسطر في الترتيب الأول في التحليل في جريدة الاسبوع بنسبة ٤٤,١% تقريباً ، تلتها فئة ربع الصفحة بنسبة ٢٩,٢%، ثم فئة نصف الصفحة بنسبة ١٤,٩% وجاء في الترتيب الأخير فئة أكثر من نصف صفحة بنسبة ١١,٨% .

وقد يكون هذا أمراً مألوفاً، لأن هناك مئات من المواد التحريرية الخاصة بمجال القضايا والحوادث والجرائم المألوفة التي لاتستحق أكثر من النشر على سطور قليلة ، أما الجرائم والقضايا النادرة والتي لها وزناً إعلامياً هائلاً، فتستحق دوماً أن تفرد لها مساحة كبرى على الصفحة، من أجل الاستفاضة وإتخاذ العظة من جانب جمهور القراء. لذا تحرص الصحف على أن تخصص مساحات واسعة له .

(٣) فئة الصيغ الصحفية :

جدول (١٠)

القالب الصحفي	جريدة الجمهورية		جريدة الأسبوع	
	ك	%	ك	%
الأخبار الصحفية	٩٣	٤٧,٢	٦٧	٤٣,٥
التحقيقات الصحفية	٦٢	٣١,٥	٢٣	١٤,٩
القصص الاخبارية	٢٩	١٤,٧	٤٩	٣١,٨
الاحاديث الصحفية	١٣	٦,٥	١٥	٩,٤
الإجمالي	١٩٧	١٠٠	١٥٤	١٠٠

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على الصيغ والقوالب الفنية التي قدمت خلالها المضامين الصحفية في صحيفتي الدراسة، وتم تقسيم هذه الفئة إلى القصة الاخبارية والأخبار والتحقيقات والأحاديث الصحفية. والقصة في صفحة الحوادث والقضايا تجمع بين واقعية الصحافة وبين بلاغة الأدب، أي أنها نوع من الدراما الواقعية، وقليل من الأخبار يصلح للكتابة في صورة

قصص، والمحرر المتمرس التي يختار من بين عشرات الاخبار ويكتفي بنشر قصة واحدة في صفحة القضايا والحوادث اليومية. ومن المعروف تأثر الرأي العام بالصحافة عن طريق الخبر تارة، والتعليق تارة والاحاديث والتحقيقات تارة أخرى، والاعلان والصور والرسوم آخر الأمر.

ويختلف التحرير الصحفي باختلاف الموضوعات التي تعالجها الصحيفة، ويتأثر بسياستها وتخصصها وتوجهاتها الأيدلوجية، وكذلك بشخصية المحررين وخبراتهم ، ويرى البعض أن تميز أي صحيفة عن غيرها إنما يتوقف على حسن مايتميز به من جودة الكتابة الصحفية، ومهارة الأسلوب التحريري المستخدم.

وتدل بيانات الجدول رقم (١٠) على عدة نتائج من أهمها: تعتبر صيغة الأخبار الصحفية من أكثر الصيغ الفنية التي إستخدمت في الصحيفتين موضع الدراسة وتأتي في أولوية الفنون الصحفية المستخدمة، حيث بلغت نسبة إستخدام هذه الصيغة نحو ٤٧,٢% بالنسبة للجمهورية، ٤٣,٥% بالنسبة للأسبوع من إجمالي الصيغ الأخرى، ويعتبر ذلك أمراً مألوفاً، لأن هذه الفئة تتضمن القضايا التي تحدث بشكل يومي ويتكرر حدوثها، ثم تأتي فئة التحقيقات الصحفية في الترتيب الثاني لجريدة الجمهورية بنسبة ٣١,٥% ، تليها القصص الإخبارية بنسبة ١٤,٧%، بينما يندر إستخدام فئة الأحاديث الصحفية ، حيث وصلت نسبة إستخدامها نحو ٦,٥% فقط.

وبالنسبة لجريدة الأسبوع جاءت القصص الاخبارية في المرتبة الثانية في التحليل بنسبة ٣١,٨%، تليها التحقيقات الصحفية بنسبة ١٤,٩%، وجاءت في المرتبة الأخيرة فئة الأحاديث بنسبة نحو ٩,٤%.

وتلاحظ الباحثة إرتباط توظيف فنون الكتابة الصحفية في الصحيفتين موضع الدراسة لخدمة الفلسفة التحريرية التي تتبناها كل صحيفة، فجاءت المواد الصحفية لخدمة هذا الإطار حيث تسعى كل جريدة لتقديم رؤية بديلة للطرح الاعلامي تختلف عن غيرها .

ومن الملاحظ إنخفاض نسبة إستخدام الأحاديث الصحفية كصيغة فنية في الصحف عند تناولها لتلك النوعية من المضامين، على الرغم من أهمية هذه الصيغة في الوصول إلى مقترحات متنوعة، ونتائج هامة بالنسبة للقضايا المطروحة، حيث أنه ليس من المهم فقط عرض القضية فحسب، بل من المهم كذلك تغطية هذه القضايا تغطية شاملة بعد إستيفاء مناقشتها، ويمكن أن يتم هذا من خلال إستخدام شكل الحوار والحديث، حيث يمكن بواسطته الوصول إلى معلومات ونتائج موضوعية.

وباختبار قيمة مربع كاي إتضح وجود فروق جوهرية بين الجريدتين في إعتماد كلاً منهما على فنون وقوالب صحفية دون الأخرى ، حيث إتضح أن قيمة كاي المحسوبة تفرق نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ٥%.

(٤) فنة طرق الاقناع والتأثير:

جدول (١١)

الأسلوب	جريدة الجمهورية		جريدة الأسبوع	
	ك	%	ك	%
المبالغة في الإثارة العاطفية	٣٣	١٦,٨	٦٤	٤١,٥
عرض الحقائق والموضوعات	١٤٢	٧٢,١	٣٨	٢٤,٧
التخويف والتحذير	٢٢	١١,١	٥٢	٣٣,٨
الإجمالي	١٩٧	١٠٠	١٥٤	١٠٠

يوجد عدة طرق للتأثير على القراء، وتنوعت هذه الطرق والأساليب بين أسلوب الإثارة العاطفية، والذي ينزل بطبيعته إلى أدنى المستويات العقلية، وأسلوب عرض الحقائق والذي يعتمد على وصول الحقائق إلى أكبر عدد ممكن من القراء، على أساس ان الحقائق الملموسة أقوى أثراً وأبقى من التهويل والمبالغة والتضخم، فضلاً عن أسلوب التخويف والتحذير، وهو من أكثر الأساليب الصحفية شيوعاً في الآونة الأخيرة .

اعتمدت جريدة الجمهورية على أسلوب عرض الحقائق في المقام الاول بنسبة ٧٢,١%، تلتها أسلوب الاثارة العاطفية بنسبة ١٦,٨% ثم أسلوب التخويف والتحذير بنسبة ١١,١% .

وجاء اعتماد صحيفة الاسبوع على فن الإثارة العاطفية في الترتيب الأول في التحليل بنسبة ٤١,٥%، ثم أسلوب التخويف والتحذير بنسبة تبلغ نحو ٢٦,٣% ثم جاء في الترتيب الاخير أسلوب عرض الحقائق بنسبة نحو ٢٤,٧% .

ومن ثم كشف التحليل إهتمام صحيفتي الدراسة بأبراز قضايا الانحراف المستحدثة وفقاً لسياستها التحريرية العامة، لذا اعتمدت جريدة الجمهورية على أسلوب عرض الحقائق والموضوعات، وتحمل اعتمادها على أسلوب التخويف والتحذير، مقارنة بصحيفة الأسبوع التي إستخدمت أسلوب المبالغة في الاثارة العاطفية، مثل اعتمادها على اسلوب عرض الحقائق والموضوعات، الأمر الذي لا يمكن تفسيره إلا في ضوء السياسة التحريرية والأيدلوجية الفكرية الخاصة بكل صحيفة .

وبإختبار قيمة مربع كاي اتضح وجود فروق جوهرية بين الجريدتين في إستخدامهما لأساليب التأثير وطرق الاقناع ، حيث اتضح أن قيمة كاي المحسوبة تفوق نظيرتها الجدولية عند مستوى ٥%.

(٥) فئة المستويات اللغوية :

جدول (١٢)

	الجمهورية		الأسبوع	
	ك	%	ك	%
اللغة الفصحى	٦٧	٣٤,٨	٣٨	٢٤,٧
اللغة الدارجة	٣١	١٥,٩	٥٤	٣٥,١
المستوى الذي يجمع بين الفصحى والعامية	٩٩	٥٠,٣	٦٢	٤٠,٣
الإجمالي	١٩٧	١٠٠	١٥٤	١٠٠

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على المستويات اللغوية المستخدمة في القضايا المدروسة، وتنقسم هذه الفئة إلى اللغة الفصحى، واللغة الدارجة،

والمستوى الذي يجمع بين الفصحي والعامية. فللأسلوب اللغوي دوراً كبيراً في التأثير على جمهور القراء، حتى يصل إلى كافة المستويات التعليمية والثقافية على حد سواء، لأن جمهور القراء جمهور متنوع ثقافياً وتعليمياً.

وأوضحت الدراسة أن إستخدام الجريدتين يميل إلى المستوى الذي يجمع بين اللغة الفصحى والعامية، حيث جاءت بنسبة ٥٠,٣% ، ٤٠,٣% لجريدتي الجمهورية والأسبوع على الترتيب . كما هو مبين في الجدول رقم(١٢) ، ثم جاءت اللغة الفصحى بالنسبة لجريدة الجمهورية في الترتيب الثاني بنسبة نحو ٣٤,٨% تلتها اللغة الدارجة بنسبة نحو ١٥,٩%، أما بالنسبة لجريدة الأسبوع جاءت في المرتبة الثانية اللغة الدارجة بنسبة نحو ٣٥,١%، تلتها اللغة الفصحى بنسبة ٢٤,٧%. وتلاحظ الباحثة أنه بالرغم من أنه عادة يتم توظيف اللغة المستخدمة بشكل يرتبط بأهداف كل صحيفة وسياساتها التحريرية والاطار الذي تعمل في ظله، إلا أنه كان اعتماد الجريدتين واضحاً خلال فترة التحليل على المستوى الذي يدمج بين اللغة الفصحى والدارجة بنسب متفاوته، لتتمشى مع كافة المستويات التعليمية والثقافية للقراء. كما جاء اعتماد جريدة الجمهورية على اللغة الفصحى بشكل مقابل اعتماد جريدة الاسبوع على اللغة الدارجة على نحو يعكس المستوى الثقافي والتعليمي لقراء كل جريدة .

(٦) فئة العناصر التبوغرافية :

جدول (١٣)

	جريدة الجمهورية		جريدة الأسبوع	
	ك	%	ك	%
الألوان	٣٢	١٦,٢	٤٨	٣١,١
الصور والرسوم	١١٨	٥٩,٩	٧٧	٥٠
الإطارات	٤٧	٢٣,٩	٢٩	١٨,٨
الإجمالي	١٩٧	١٠٠	١٥٤	١٠٠

تعتبر الألوان والصور والرسوم والاطارات المصاحبة للمادة الصحفية من أهم وسائل الإبراز الصحفي التي تستخدمها الأساليب الحديثة في الإخراج الصحفي، حيث يجمع الكثيرون أن الصحيفة من الناحية الشكلية البنائية تتكون من عدة عناصر مقروءة تشترك جميعها في تشكيل الهيكل التبوغرافي البنائي للصحيفة، ويطلق عليها العناصر التبوغرافية، ويعد إستخدام هذه العناصر على صفحات الجريدة جزء من مفهوم العملية الاخراجية للصحيفة والتي تمتد كمفهوم لتشمل إلى جانب تبوغرافية الصحيفة، الأساليب الفنية المختلفة لتصميم صفحات الجريدة، هذا فضلاً عن عملية طباعة الصحيفة بفنونها وأشكالها المتعددة .

وتشير النتائج إلى إتجاه معظم المضامين الصحفية في جريدة الجمهورية إلى الاعتماد على الصور والرسوم في عرض موادها بنسبة نحو ٥٩,٩%، كما بلغت نسبة إستخدام الاطارات نحو ٢٣,٩%، تلتها الألوان بنسبة نحو ١٦,٢%، وجاءت الصور والرسوم كذلك في الترتيب الأول في التحليل بالنسبة لجريدة الاسبوع بنسبة تصل إلى ٥٠%، تلتها الألوان بنسبة ٣١,١%، ثم الاطارات بنسبة ١٨,٨%. ويأتي إستخدام كل من الجريدتين لقوالب صحيفة معينة بنسب أكبر من غيرها، متفقاً مع أدائها الوظيفي الذي يعمد إلى التأثير بدرجة عالية من الفعالية في كافة الشرائح والفئات، وذلك بهدف دعم فلسفة الجريدة وفكرها من قبل الجمهور، وهو مايعمل اطارها الاعلامي على تحقيقه ، وبناءً على ذلك ظهر اعتماد جريدة الجمهورية على

الصور والرسوم والاطارات بشكل مكثف عن جريدة الاسبوع مقابل اهتمام جريدة الاسبوع بالالوان أكثر من جريدة الجمهورية. وأثبتت النتائج أن توظيف وسائل الإبراز المصاحبة للقضايا المطروحة ترتبط بأهداف لكل صحيفة، حيث تهتم الصحف القومية إلى أقصى حد بالصور الشخصية للمسئولين، وأفراد تصريحاتهم على عناوين ممتدة واستخدام الاطارات والشبكات للتأكيد على الموضوعات والبصريات، في حين يتمثل اهتمام الصحف المستقلة بالعناوين والصور الاخبارية والالوان لدعم أيديولوجياتها.

(٧) فئة الصور الصحفية المصاحبة :

جدول (١٤)

أنماط الصور	جريدة الجمهورية		جريدة الأسبوع	
	ك	%	ك	%
الصور الاخبارية	٤٢	٣٥,٦	٣٠	٣٨,٩
الكاريكاتير	١٣	١١,٠١	٢٢	٢٨,٦
الصورة الشخصية	٦٣	٥٣,٤	٢٥	٣٢,٥
الإجمالي	١١٨	١٠٠	٧٧	١٠٠

وتلعب الصور الصحفية دوراً بالغاً مع الحروف في نقل الرسالة الاعلامية من خلال صفحات الجريدة إلى جمهور المتلقين، حيث تسهم بدور إيجابي في توصيل المضمون الاعلامي بطريقة أسرع على أتم وجه، خاصة إذا أحسن اختيار الصورة الجيدة والمعبرة عن المضمون ، والتي تضيف إليه ولاتكرر مابداخل النص .

ويشير الاهتمام بالصور الاخبارية الى مستوى أفضل في تحرير صفحات الجرائم والقضايا الانحرافية، إذ تتفوق الصور الاخبارية على الصورة الشخصية في نقل المعلومات والمعاني والانفعالات، كما تشير إلى المتابعة الجيدة للأحداث في مواقعها، كما تشير الصورة الاخبارية الجيدة إلى الاخراج الصحفي الجيد .

وجاء إعتماد جريدة الجمهورية على الصور الشخصية بشكل غالب ومكثف، حيث جاءت بنسبة ٥٣,٤%، تلتها الصور الاخبارية بنسبة ٣٥,٦%

وجاء في الترتيب الثالث الرسوم الساخرة بنسبة ١١% . جاءت الصور الاخبارية في المرتبة الأولى في جريدة الأ[illegible] بنسبة ٣٨.٩%، تلتها الصور الشخصية بنسبة ٣٢,٥%، ثم الرسوم الساخرة بنسبة نحو ٢٨,٦%. شكلت الصورة الصحفية أحد الملامح الرئيسة للتناول الصحفي لقضايا الانحراف المستحدثة في كل من الجريدتين الجمهورية والأهرام، حيث لم يعد دورها يقف عند وظيفة جذب إنتباه القارئ، أو اثارة إهتماماته ولكن يتم قراءة الرموز التي تتكون منها الصور وماتحمله من افكار ومعان، وماتجسده من أبعاد مضافة وماتركز عليه من شخصيات ووقائع، وقد استخدمت كل من الجريدتين الصورة الصحفية استخداماً مختلفاً استخداماً متسقاً مع سياساتها التحريرية ومعبراً عن إطارها الاعلامي في التناول. حيث إرتفعت نسبة إستخدام الجمهورية للصور الشخصية ارتفاعاً ملحوظاً، في حين إستخدمت جريدة الاسبوع بعد التأثير الدرامي محوراً لدور الصورة وفاعليتها في الاستخدام من خلال الاعتماد على الصور الاخبارية وهو مايختلف عنه في جريدة الجمهورية التي اعتمدت على الصورة الشخصية، ولعل اختلاف الاطار الاعلامي قد وضح في بعض الاستخدامات للصور الصحفية بين الجريدتين .

كما تميزت جريدة الاسبوع عن جريدة الجمهورية في استخدام الرسوم الساخرة والكاريكاتير، والذي يعد مثالاً جيداً للاتصال الجماهيري لأن الرسوم الساخرة تنقل معنى مؤثراً وتوجيهياً .

وبإجراء إختبار مربع كاي إتضح أن قيمة كاي المحسوبة تفوق نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ١%، ودرجة ثقة ٩٩%، مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين الجريدتين في إعتماد كل منهما على أنماط صور صحفية معينة.

(٨) فئة العناوين المصاحبة :

جدول (١٥)

أنماط العناوين	جريدة الجمهورية		جريدة الأسبوع	
	ك	%	ك	%
العنوان العريض (مانشيت)	٢٨	١٤,٢	٤٢	٢٩,٣
عنوان ممتد	٧٠	٣٥,٥	٨٣	٥٣,٩
عنوان عمودي	٩٩	٥٠,٣	٢٩	١٨,٨
الإجمالي	١٩٧	١٠٠	١٥٤	١٠٠

لقد أدى زيادة عدد الصحف في السنوات الأخيرة وتنوعها إلى إلقاء الضوء على الدور الهام الذي تقوم به العناوين في خلق شخصية مميزة للصحيفة عما سواها من الصحف الأخرى. وقد درج الباحثون إلى تصنيف العناوين المستخدمة في الصحف إلى عدة أنواع رئيسية، لعل من أبرزها العنوان العريض (المانشيت) والعنوان الممتد والعنوان العمودي. بإعتبار أن العناوين تمثل أهم وسائل الإبراز لدى الصحف .

وبإستعراض نتائج جدول (١٥) يتضح أنه جاء إعتماد صحيفة الجمهورية في المقام الأول على العناوين العمودية تصل إلى ٥٠,٣% ، تلتها العناوين الممتدة بنسبة نحو ٣٥,٥%، ثم العناوين العريضة بنسبة نحو ١٤,٢%. أما بالنسبة لجريدة الأسبوع فتصدرت العناوين الممتدة المرتبة الأولى في التحليل بنسبة نحو ٥٣,٩%، تلتها العناوين العريضة بنسبة نحو ٢٩,٣%، ثم العناوين العمودية والذي ندر إستخدامه خلال فترة التحليل بنسبة لاتتعدى نحو ١٨,٨% .

وتلاحظ الباحثة اهتمام بعض الصحف بشكل مكثف ومبالغ فيه بالعناوين الممتدة والعريضة في الآونة الأخيرة دون سواها، خاصة في الصحف المستقلة، كوسيلة لجذب إنتباه القارىء لمضمون المادة الصحفية المقدمة، ويتفق ذلك مع ماأكدته كثير من الدراسات السابقة على أن الصحف تفرد لأخبار الحوادث والقضايا عناوين ضخمة خاصة الملونة أكثر مما

تستحق، من أجل جذب الانتباه اليها والغوص في التفاصيل الدقيقة للقضايا ، مما يؤدي إلى الاضرار بالاخلاقيات العامة للمجتمع .

وباجراء إختبار مربع كاي اتضح أن قيمة كاي المحسوبة تفوق نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ١%، ودرجة ثقة ٩٩%، مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين الجريدتين موضع الدراسة في إعتمادها على أنماط من العناوين الصحفية دون الأخرى .

•••

ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية :

يتطلب بحث الغرس الثقافي مقياساً في شكل متغيرين، هما التعرض للوسيلة الاعلامية، والغرس الثقافي، وهو إما في شكل وجهات نظر أو معتقدات أو تقديرات المبحوثين لموضع الدراسة، لذا تهدف نتائج الدراسة الميدانية التعرف على هذين المتغيرين. والوقوف على آراء عينة الدراسة وإتجاهاتها حول دور الصحف في إمكانية غرس قيم ومفاهيم لدى المراهقين.

تهدف هذه النتائج إلى التعرف على آراء عينة الدراسة في فعالية نشر أخبار الحوادث والجرائم في الصحف المختلفة .

خصائص عينة الدراسة :

النوع :

جدول (١٦)

نوع المبحوث	ك	%
ذكر	١١٩	٥٩,٥
انثى	٨١	٤٠,٥
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠

النوع : شملت الدراسة ٢٠٠ مبحوثاً ومبحوثة بنسبة نحو ٥٩,٥% من الذكور ، ٤٠,٥% من الإناث كما هو موضح في الجدول رقم (١٦) .

المستوى العمري :

جدول (١٧)

عمر المبحوث	ك	%
أقل من ١٨ سنة	٩٩	٤٩,٥
من ١٨ – ٢١ سنة	٩٢	٤٦
من ٢١سنة فأكثر	٩	٤,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠

المستوى العمري: وتشير بيانات جدول رقم (١٧) إلى المستوى العمري للمبحوثين، حيث شملت العينة نحو ٤٩,٥% من المبحوثين ممن في الفئة العمرية (أقل من ١٨ سنة) ، تليها فئة (من ١٨ : ٢١ سنة) بنسبة نحو ٤٦% ، ثم فئة (من ٢١ سنة فأكثر) بنسبة ٤,٥% فقط، ويتناسب هذا التوزيع مع طبيعة الدراسة، والتي يهتم بفئة المراهقين والتي يتم تحديدها تحديداً دقيقاً في هذا الاطار .

التعرض لقراءة الصحف المختلفة :

جدول (١٨)

التعرض	ك	%
التعرض الدائم (دائما)	٧٨	٣٩
التعرض الخفيف (أحيانا)	٩٩	٤٩,٥
التعرض النادر (نادراً)	٢٣	١١,٥
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠

التعرض لقراءة الصحف المختلفة: وبسؤال المبحوثين عن التعرض للصحف والمجلات المختلفة على تنوع أيديولوجياتها وسياستها بكافة المضامين الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية المختلفة، جاءت فئة (احياناً) في المرتبة الأولى في التحليل وكما هو مبين في الجدول رقم (١٨) بنسبة ٤٩,٥%، تلتها فئة (دائماً) بنسبة ٣٩%، وجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة فئة (نادراً) بنسبة نحو ١١,٥% .

وتبين من النتائج السابقة وجود عوائق تؤثر على فاعلية القراءة من وجهة نظر أفراد العينة كوجود مصادر بديلة للثقافة من راديو وتليفزيون وفيديو والانترنت ، وكذلك حركة الحياة السريعة التي لاتجعل هناك وقت للقراءة، أو ربما يعود ذلك إلى عدم تربية النشيء على حب القراءة خاصة في هذا السن المبكر.

المقياس الأول :

التعرض لقضايا الانحراف المستحدثة في الصحف المختلفة :

تلعب الصحافة دوراً بارزاً في تزايد معدلات الانحراف المستحدثة، حيث تساعد على انتشارها والتعريف بكيفية الاستخدام، خاصة في غياب عوامل كثيرة كالتنشئة الاجتماعية، والتفكك الأسري، والوازع الديني، فضلاً عن إنتقال الثقافات الغربية الوافدة إلى المراهقين من خلال وسائل إعلامية ومعرفية متنوعة لذا فهذا المقياس يستهدف التعرف على كثافة التعرض للصحف ودوافعه، والصحف التي يحرص المبحوثون على متابعة هذا المضمون من خلاله.

كثافة التعرض :

جدول (١٩)

كثافة التعرض	ك	%
القراءة الكثيفة	٥٩	٢٩,٥
القراءة الخفيفة	١٠١	٥٠,٥
القراءة النادرة	٤٠	٢٠
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠

تنطلق نظرية الغرس الثقافي على فرضية أساسية مؤداها أن الاشخاص الذين يقرأون الصحف أو مضمون دون غيره في الصحف لفترات طويلة (مايطلق عليهم كثيفي التعرض) للقراءة، يدركون العالم الحقيقي بشكل مختلف عن أولئك الذين يقضون وقتاً أقل في القراءة ، وذلك أن كثيفي القراءة أكثر قدرة على إدراك العالم الواقعي بصورة أقرب إلى المعالجة

الصحفية، أي بصورة تعكس الرسائل والصور المتكررة التي تعرضها الصحف ، وتفترض النظرية أنه كلما زاد الوقت الذي تقضيه الفرد مع الوسيلة الاعلامية، كان من المحتمل أن يبني مفاهيم الواقع الاجتماعي بما يطابق على مانقدمه الوسيلة عن الحياة والمجتمع خاصة .

ويتضح من نتائج جدول رقم (١٩) مدى المداومة على التعرض لأخبار القضايا وأخبار الجرائم والحوادث في الصحف، حيث جاءت نسبة نحو ٥٠,٥% من المبحوثين يتعرضون لمضمون هذه المادة الصحفية بصفة ليست دائمة تعرضاً خفيفاً ، ونسبة نحو ٢٩,٥% يتعرضون بصفة دائمة (تعرض كثيف)، في حين جاءت نسبة نحو ٢٠% فقط يتعرضون لها بصفة نادرة (تعرض نادر) .

ويلاحظ أن هذه النسبة في مجملها ليست قليلة، إذا وضعنا في الاعتبار ضيق العينة من حيث مستواها التعليمي والفكري، وطبيعة مانمثله المعلومات لها من أهمية لتطوير شخصياتهم .

وبسؤال المبحوثين عن عدم تعرضهم لمضمون هذه المادة الصحفية في الصحف، أعزوا ذلك لمبررات عدة من أهمها عدم المصداقية الذي يتعرض لها هذا المضمون، وإهتمام بعض الصحف بعناصر الإثارة والمبالغة الاعلامية ، والتي تساعد بدورها على تعلم بعض فئات القراء مضمون الجريمة، وكيفية ممارستها بأساليب مستحدثة، خاصة لدى فئتي الأحداث والشباب، فضلاً إلى كونها تهدف احياناً إلى تحقيق الرواج وزيادة توزيع الصحيفة من خلال نقل هذا المضمون الصحفي .

وتؤكد نتائج التحليل الاحصائي وجود علاقة ارتباطية معنوية احصائياً، بين التعرض لقراءة الصحف المختلفة، وكثافة التعرض لقراءة ومضمون أخبار وقضايا الانحراف المستحدثة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣٩، وهذا يشير إلى وجود ارتباط موجب بين المتغيرين.

دوافع التعرض :

جدول (٢٠)

دوافع المداومة على قراءة أخبار الجرائم	ك	%
من أجل شغل وقت الفراغ	٣٦	١٨
من أجل الوقوف على مايدور من القضايا المستحدثة في المجتمع	٨١	٤٠,٥
من أجل اتخاذ العبرة والموعظة	٥١	٢٥,٥
أسباب أخرى	٣٢	١٦
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠

أما عن مبررات التعرض لهذا المضمون الصحفي تشير نتائج جدول رقم (٢٠) ، إلى تنوع المبررات والدوافع حيث جاء مبرر من أجل الوقوف على القضايا المستحدثة التي يشهدها المجتمع في الترتيب الاول بنسبة ٤٠,٥%، تلتها وبنسبة ٢٥,٥% من أجل إتخاذ العبرة والموعظة، وجاء في الترتيب الثالث وبنسبة ١٨% من أجل شغل الفراغ، وجاءت في المرتبة الأخيرة فئة أسباب أخرى بنسبة تبلغ نحو ١٦% والتي تشمل الترفيه والتسلية .

ويلاحظ تعدد دوافع المبحوثين وتنوعها مابين شغل أوقات الفراغ والوقوف على، قضايا الانحراف المستحدثة في المجتمع، كمطلب ثقافي وتوجيهي، فضلاً من أجل إتخاذ العبرة والتوجيه ، وكلها دوافع للتعرض ابدت بها عينة الدراسة وبنسب متفاوتة .

الصحف التي يحرص من خلالها المبحوثون التعرض لقضايا الانحراف المستحدثة :

جدول (٢١)

نوع الصحف	ك	%
الصحف القومية	٩٦	٤٨
الصحف الحزبية	٤١	٢٠,٥
الصحف المستقلة	٤٢	٢١
الصحف المحلية	٢١	١٠,٥
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠

وبسؤال المبحوثين عن أكثر الصحف المصرية تعرضاً لديهم في مجال قضايا الانحراف المستحدثة يتضح من نتائج جدول رقم (٢١) ، أن معظم المبحوثين تعرضاً للصحف القومية بنسبة نحو ٤٨%، تلتها الصحف المستقلة بنسبة نحو ٢١%، تقاربت معها الصحف الحزبية بنسبة ٢٠,٥%، وجاءت الصحف المحلية في المرتبة الأخيرة وبنسبة نحو ١٠,٥% .

وتؤكد النتائج السابقة على اهتمام المبحوثين للتعرض للصحف القومية في مجال قضايا الانحراف المستحدثة لبعدها عن الإثارة، وحرصها إلى إلقاء الضوء على مختلف الجرائم المستحدثة الموجودة، ونقل صورة حية يغلب عليها الاتزان والواقعية لما يشهده المجتمع من تغيرات ومستحدثات في هذا الصدد، مقابل تعرض غير مكثف للصحف المستقلة والحزبية، والتي تتميز المضامين الواردة بها، من وجهة نظرهم بالتضخيم الصحفي، والمبالغة الاعلامية المصحوبة بالصحيفة حول القضايا المثارة وإلقاء الضوء المتزايد حول مرتكبيها .

التعرض لجريدة أخبار الحوادث :

جدول (٢٢)

	ك	%
التعرض الدائم	٥٣	٢٦,٥
التعرض الخفيف	٩٧	٤٨,٥
التعرض النادر	٥٠	٢٥
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠

وعندما نحدد من يقرأ بشكل دائم ، أو بشكل غير دائم، أو بشكل نادر لجريدة أخبار الحوادث نجد أن نتائج الجدول رقم (٢٢) تبين إرتفاع معدل قراءة المبحوثين لهذه الجريدة بشكل غير دائم (تعرض خفيف) بنسبة نحو ٤٨,٥%، تلتها (التعرض الدائم) بنسبة ٢٦,٥%، تقاربت معها فئة (التعرض النادر) بنسبة نحو ٢٥%، وتعطي هذه النتائج مؤشراً لعدم التعرض لهذه الجريدة بشكل مكثف ودائم، وربما يرجع ذلك إلى أن التعرض لهذا الإصدار يعوق لديهم الاحساس بالأمن والطمانينة، لما تعكسه هذه المضامين من صور

سلبية للمجتمع، وربما يرجع ذلك إلى إهتمام جريدة أخبار الحوادث بنقل صورة حية للأحداث، بشكل يغلب عليه التفصيل المصحوب بالتهويل والمبالغة، التي تحقق من ورائه مايسمى بالضجة الصحفية، أو السبق الاعلامي، لذا توصي الدراسة بضرورة الالتزام في النشر الصحفي ومراعاة اخلاقيات وأدبيات النشر في مجال عرض قضايا الانحراف ، لما له من تأثيرات بالغة على جمهور القراء .

وتؤكد نتائج التحليل الاحصائي وجود علاقات ارتباطية طردية بين قراءة جريدة أخبار الحوادث وكل من نوع المبحوث، والعمر والحالة التعليمية والحالة الاجتماعية كل على حدة. حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لهذه المتغيرات ٠,٣٦، ٠,٤٥، ٠,٢٧، ٠,٣٢، على الترتيب.

إتجاهات المبحوثون تجاه قضايا الانحراف المستحدثه كما تعكسها صحيفتي الدراسة :

إستهدفت الدراسة التعرف على وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم تجاه مضامين القضايا المدروسة كما تعكسها صحيفتي الدراسة، من أجل تقييم فعاليتهما في هذا المجال وتوجه على أوجه الاتفاق والاختلاف بين وجهات نظر المبحوثين ودور الصحيفتين في هذا المجال .

الفئات النوعية:

جدول (٢٣)

	جريدة الجمهورية		جريدة الاسبوع	
	ك	%	ك	%
قضايا الرجل	١٢٢	٦١	١٢٥	٦٢,٥
قضايا المرأة	٧٨	٣٩	٧٥	٣٧,٥
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

إجمعت معظم عينة الدراسة على إهتمام الصحف وتركيزها على قضايا الرجل أكثر من المرأة، حيث جاء اهتمام الصحيفتين من وجهة نظرهم، قضايا الرجل بنسبة ٦١% ، ٦٢,٥% بالنسبة لجريدتي الجمهورية

والاسبوع على التوالي مقابل نحو ٣٩%، ٣٧,٥% لقضايا المرأة للجمهورية والاسبوع، تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التحليلية والتي أشارت إلى إهتمام الصحف بجرائم الرجل مازال متزايداً ومكثفاً مقارنة بالاهتمام بجرائم المرأة، كما أنهم مازالوا يمثلون الغالبية العظمى من مرتكبي الجرائم.

الفئات العمرية :

جدول (٢٤)

	جريدة الجمهورية		جريدة الاسبوع	
	ك	%	ك	%
قضايا الاحداث	٤٦	٢٣	١٠٤	٥٢
قضايا الشباب	١١٦	٥٨	٨٣	٤١,٥
قضايا كبار السن	٣٨	١٩	١٣	٦,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

وجاءت فئة الشباب أكثر الفئات إرتكاباً للقضايا المستحدثة من وجهة نظر عينة الدراسة بنسبة تصل إلى نحو ٥٨%، ٤١,٥% لجريدتي الجمهورية والاسبوع على التوالي، تلتها بفارق كبير فئة الاحداث بنسبة نحو ٢٣%، ٥٢% للجمهورية والاسبوع ، وجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة فئة كبار السن بنسبة نحو ١٩%، ٦,٥% للجريدتين كما هو موضح في الجدول رقم (٢٣). ويتفق هذا مع ماأشارت إليه النتائج التحليلية للدراسة الحالية الخاصة بجريدة الجمهورية والتي تم تحديدها في الفئتين العمريتين (من ٢١ : ٣٠ سنة)، (من ٣١ : ٤٠ سنة)، وان كان الامر يختلف بالنسبة لجريدة الاسبوع حيث كان التركيز منصباً في المقام الأول على الفئة العمرية من (٢١ : ٣٠ سنة) ثم (فئة من ٣١: ٤٠ سنة) ، ويرجع ذلك لما يعاني منه الشباب في هذه الآونة من إحباطات وتوترات نفسية، نتيجة لمواجهتهم صعاب الحياة المختلفة، ولايمكن تجاهل مع ذلك نسبة فئة الاحداث في التحليل ، حيث جاءت بنسبة تقترب من الربع من وجهة نظر المبحوثين، ويرجع ذلك ربما إلى زيادة تسرب تلاميذ المدرسة من المدارس، بحثاً عن

العمل الحر والكسب السريع، وقد ينجح بعضهم ، وقد يفشل الكثيرون، فلامفر أمامهم سوى تطرق باب الجريمة.

القوالب الفنية المستخدمة :

جدول (٢٥)

الفنون	جريدة الجمهورية		جريدة الاسبوع	
	ك	%	ك	%
فن الخبر الصحفي	٥٥	٢٧,٥	١٠٩	٥٤,٥
فن التحقيق الصحفي	٥١	٢٥,٥	٢٠	١٠
فن القصة الخبرية	٩٤	٤٧,٥	٧١	٣٥,٥
فن الاحاديث	–	–	–	–
فن المقال	–	–	–	–
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

أجمعت نسبة نحو ٤٧,٥% من المبحوثين على أن فن القصة الخبرية هو أكثر الصيغ والقوالب الصحفية التي تعتمد عليها صحيفة الجمهورية في معالجتها لقضايا الانحراف المدروسة، تلتها فن الخبر الصحفي بنسبة ٢٧,٥%، وجاءت في المرتبة الثالثة فن التحقيق الصحفي بنسبة نحو ٢٥,٥%. كما هو مبين في الجدول رقم (٢٥) ، وتصدرت فئة الأخبار الصحفية اعتماد جريدة الأسبوع عليها في عرض مضمون قضايا الانحراف من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٥٤,٥%، تلتها فن القصة الخبرية بنسبة ٣٥,٥%، ثم التحقيق الصحفي بنسبة ١٠%، ولم تحصل فئتي الأحاديث والمقالات الصحفية على أية تكرارات تذكر. **وهذا ماأكدته الدراسة التحليلية** حيث أشارت إلى وجود تجاهل تام في الجريدتين موضع الدراسة لفن الحديث الصحفي، والذي يمكن الاستفادة من مقوماته وجاذبيته ، وامكانية توظيفه لنشر آراء وحوارات الشخصيات البارزة والمتخصصة في كافة المجالات كعلم النفس والاجتماع والاعلام والجريمة، فضلاً عن الاستعانة برجال الدين من أجل تقديم العظة والتوجيه والارشاد .

ومن الملاحظ كذلك عدم الاهتمام بالتحقيق الصحفي الاهتمام الكافي، والذين من المفترض أن يحقق إلى جانب وظيفة الاعلام وظائفه الاخرى الاساسية في التفسير والتوجيه والارشاد والتوعية وحشد الرأي العام وتوجيه الاهتمام بالقضايا المثارة. مما يساعد مع جهود المؤسسات الاعلامية الاخرى على جذب انتباه المسئولين والاهالي الاهتمام بموجهة هذه القضايا ولسرعة تلافي آثارها. ففي ضوء هذه النسب يتضح ضرورة توجيه انتباه القائمين بالاتصال في الصحف إلى المزيد من العناية بمواد الرأي من خلال المقالا والاحاديث الصحفية . فضلاً عن الصور والرسوم الكاريكتيرية كمواد محببة للقراء .

طرق الاقناع والتأثير :

جدول (٢٦)

	جريدة الجمهورية		جريدة الاسبوع	
	ك	%	ك	%
المبالغة والاثارة العاطفية	٩١	٤٥,٥	١٤٤	٧٢
عرض الحقائق	٥٧	٢٨,٥	١٦	٨
تحذير وتخويف	٥٢	٢٦	٤٠	٢٠
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

اعتمدت معظم القضايا المدروسة من وجهة نظر المبحوثين على أسلوب الاثارة بنسبة نحو ٤٥,٥%، ٧٢% لجريدتي الجمهورية والاسبوع، حيث احتلت المرتبة الأولى في التحليل، وجاء أسلوب الموضوعية والاقناع في الترتيب الثاني للجمهورية بنسبة ٢٨,٥%، وجاء في الترتيب الثالث والأخير أسلوب عرض الحقائق بنسبة ٢٦%، أما بالنسبة للاسبوع جاء أسلوب التحذير والتخويف في الترتيب الثاني بنسبة ٢٠%، وكما هو مبين في الجدول رقم (٢٦) .

وتتفق هذه النتائج مع النتائج التحليلية للدراسة لجريدة الاسبوع ، حيث جاء أسلوب الاثارة الصحفية في المرتبة الأولى في التحليل ، مقابل اعتماد جريدة الجمهورية على أسلوب العرض الصحفي الذي يعتمد على

أسلوب عرض الحقائق دون مبالغة أو إثارة زائدة فلكل جريدة أسلوبها في الاقناع والتأثير وفقاً للسياسة التحريرية لكل جريدة واطارها الاعلامي التي تعمل في ظله، مما يعكس وجود بعض من الاختلافات بين الجريدتين في طرق الاقناع والتأثير المستخدمة .

ومما لاشك فيه أنه كلما كان الأسلوب سهل بسيط ، وكلما كانت العبارات تسعى إلى تقديم الحقيقة بشكل معتدل، كلما كان تأثيره قوياً على القراء، على عكس استخدام أسلوب الاثارة والتضخيم الذي له تأثيرات سلبية على جمهور المتلقين .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة أسما حافظ والتي أوصت بضرورة ابتعاد الصحف عند نشر اخبار الجريمة وقضايا الانحراف عن اسلوب التهويل والمبالغة في العرض، مع الاهتمام بابراز العقوبة لكل جريمة.

طبيعة الطرح الاعلامي :

جدول (٢٧)

	جريدة الجمهورية		جريدة الاسبوع	
	ك	%	ك	%
طرح معتدل	٥٩	٢٩,٥	٤٠	٢٠
طرح مبالغ فيه	٨٧	٤٣,٥	١٠٩	٥٤,٥
طرح سطحي	٥٤	٢٧	٥١	٢٥,٥
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

أبدت نسبة نحو ٤٣,٥% ، ٥٤,٥% من عينة الدراسا استياءها عن تناول معظم الصحف لمضمون قضايا الانحراف بشكل مثير ومبالغ فيه كما هو مبين في الجدول رقم (٢٧)، حيث جاءت في الترتيب الأول في التحليل على مستوى الجريدتين، تلتها الطرح الجاد والمعتدل لجريدة الجمهورية بنسبة ٢٩,٥% وجاء في الترتيب الثالث وبنسبة ٢٧% الطرح السطحي حيث ينقصه الكثير من التفاصيل والتفسيرات التي تقدم العظة والعبرة ، أما بالنسبة لجريدة الاسبوع جاءت فئة الطرح السطحي في الترتيب الثاني بنسبة ٢٥,٥%، ثم الطرح المعتدل بنسبة ٢٠%.

وتأسيساً على ماتقدم يتضح أنه بالرغم من اختلاف أيديولوجية كل جريدة إلا أن هناك نسبة مرتفعة من المبالغة الزائدة في سرد المضمون الاعلامي، من أجل تحقيق أعلى نسبة في التوزيع، والوصول إلى الانفراد الصحفي، من خلال استخدام أساليب التهويل والتضخيم والإثارة الصحفية والبعد كل البعد عن الاتزان في النشر والالتزام في الطرح، لذا فالدراسة تطرح دعوة من أجل ضرورة مراعاة أخلاقيات النشر الصحفي في هذا المجال بشكل يبعد عن الاثارة والبالغة.

المقياس الثاني : اتجاهات المبحوثون حول امكانية دور الصحف في غرس قيم ومفاهيم لديهم تجاه قضايا الانحراف المستحدثة :

يتمثل هذا المقياس وفقاً لنظرية الغرس الثقافي في اتجاهات المبحوثين ووجهات نظرهم وتقديراتهم ومعتقداتهم حول واقع قضايا الانحراف المستحدثة كما تعكسها الصحيفتين موضع الدراسة ودورها في غرس قيم ومفاهيم واتجاهات لديهم.

(١) التأثر بالمضامين الواردة :

جدول رقم (٢٨)

التأثر بالمضامين	ك	%
نعم أتأثر	١٢٦	٦٣
لا لم أتأثر	٧٤	٣٧

افادت معظم عينة الدراسة بتأثرها مضامين قضايا الانحراف المستحدثة التي تقوم الصحف المختلفة بنشرها بنسبة ٦٣%، مقابل نحو ٣٧% من المبحوثين ابدوا عدم تاثرهم بالنشر، كما هو مبين في الجدول رقم(٢٨).

وتفيد هذه النتائج في إبراز حقيقة إغفال الصحف للقيمة البالغة لتفهم خصائص جمهور القراء وضرورة معرفة القائم بالاتصال لقرائته بوضوح ودقة، حتى يمكن الاستجابة لاحتياجاتهم ورغباتهم. ولاشك في أهمية العمل على القضاء على الصعوبات التي تعوق ذلك، وهو مايستدعي تنبيه وحث

المسئولين على التعاون من أجل تفهم طبيعة العمل الصحفي خاصة في مجال نشر الجريمة ومتطلباته، من حيث الاحتياج إلى الحصول على المعلومات ودقتها وكفايتها .

وتوضح نتائج التحليل الاحصائي وجود علاقات ارتباطية بين متغير التأثر بالمضامين الواردة في الصحف والخاصة بعرض قضايا الانحراف المستحدثة، وكل من متغيرات النوع والعمر والحالة التعليمية والحالة الاجتماعية للمبحوثين وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣٧، -٠,٣٢، -٠,٢٧، ٠,٣٨على الترتيب كل على حدة .

جدول رقم (٢٩)

نوع التأثر بالمضامين	ك	%
تأثير ايجابي	٣٧	٢٨,٤
تأثير سلبي	٨٩	٧٠,٦

النسبة منسوبة لاجمالي الذين رأوا أن هناك تأثير .

إهتدت جوانب الاستبيان إلى الزاوية المتصلة بالتعرف على نوع التأثير الذي تحدثه المضامين الواردة على أفراد العينة، وبسؤال المبحوثين الذين أفادوا بوجود تاثر بالمضامين المنشورة أفاد نحو ٧٠,٦% بسلبية هذا التأثير ، مقابل نحو ٢٨,٤% أفادوا بإيجابية التأثير. تسفر النتائج عن سلبية التأثر بالمضامين الواردة من وجهة نظر أغلبية عينة الدراسة، حيث إجتمعت على وجود معوقات عديدة تعوق وصول الصحف إلى التأثير الايجابي في هذا المجال كالتهويل والتضخيم والمبالغة واستخدام الصور الفاضحة. وفي هذا توصي الدراسة بوجوب حرص الصحف على الأخذ بالوسائل المنهجية لقياس الرأي وردود فعل القراء إزاء ماينشر، من استطلاعات للرأي واستفتاءات وغيرها، وذلك على أساس اهمية المشاركة الاتصالية للجمهور. ودوره المؤثر في تحديد أولويات الاهتمام والتأثر بمواد النشر الصحفي التي تستحق الطرح والمعالجة، وإرتباطاً بذلك تتأكد ضرورة توجيه اهتمام

الصحف إلى الوقوف على العوامل التي تساعد على زيادة مقروئيتها وإنتشارها، والتغلب على مشكلاتها في علاقاتها بجمهور قرائها.

(٢) رأي المبحوثون في دور الصحف في غرس قيم ومفاهيم إيجابية تجاه قضايا الانحراف المستحدثة :

جدول رقم (٣٠)

	موافق إلى حد كبير		موافق إلى حد ما		غير موافق على الاطلاق	
	ك	%	ك	%	ك	%
- يساعد على تحاشي الجريمة	٧٩	٣٩,٥	٣٤	١٧	٨٧	٤٣,٥
- تساعد رجال الأمن على القبض على المجرمين	٦٢	٣١	٥٤	٢٧	٨٤	٤٢
- تقترح أساليب جديدة في العلاج والاصلاح	٢٦	١٣	٤١	٢٠,٥	١٣٣	٦٦,٥
- اكتساب مكونات معرفية ونفسية جديدة	١١٥	٥٧,٥	٤٣	٢١,٥	٤٢	٢١

أبدت معظم عينة الدراسة استياءها وعدم موافقتهم على الاطلاق على أن النشر الصحفي لمضمون القضايا المستحدثة في الصحف المختلفة يساعد على تحاشي الجريمة، ويساعد رجال الأمن على القبض على المجرمين، وإقتراح أساليب جديدة في العلاج بنسب نحو ٤٣,٥%، ٤٢%، ٦٦,٥% على الترتيب، في حين جاءت نسبة نحو ٥٧,٥% من المبحوثين أبدوا موافقتهم إلى حد كبير على أن نشر مضامين وقضايا الانحراف تجذب القراء بشكل ملحوظ وتساعد على إكتساب مكونات معرفية ونفسية جديدة لديهم، كما هو مبين في جدول (٣٠) .

تشير النتائج عدم موافقة عينة الدراسة على أن النشر الصحفي لمضمون قضايا الانحراف في المجتمع يساعد على غرس قيم ومفاهيم ايجابية ، حيث جاءت فئة غير موافق على الاطلاق في الترتيب الاول لمعظم المتغيرات مما يستدعي ضرورة الاتزان في العرض بشكل أكثر موضوعية ودقة.

وتبين من نتائج التحليل الاحصائي وجود علاقات ارتباطية بين دور الصحف في غرس قيم ومفاهيم ايجابية تجاه قضايا الانحراف المستحدثة

وكل من متغيرات النوع والعمر والحالة الاجتماعية والحالة التعليمية للمبحوثين، وهذه العلاقة طردية، وبلغ قيمة معامل الارتباط لهذه المتغيرات ٠,١٩، ٠,٤٣، ٠,٣٤، ٠,١٨ على الترتيب .

(٣) رأي المبحوثون في دور الصحف في غرس قيم ومفاهيم سلبية تجاه قضايا الانحراف المستحدثة :

جدول رقم (٣١)

	موافق إلى حد كبير		موافق إلى حد ما		غير موافق على الاطلاق	
	ك	%	ك	%	ك	%
- تظهر المجرم في صورة بطل	٦٢	٢٠	١٠٧	٥٣,٠	٣١	١٥,٥
- يحاكيها الصغار والكبار	٨٩	٤٤,٥	٧٤	٠	٣٧	١٨,٥
- تساعد في تبني مفاهيم انحرافية	١٣١	٦٥,١٥	٥٢	٥٦	١٧	٢٨
- تكشف عن أساليب تخطيطية جديدة	٩٦	٤٨	٤٣	٢١,٠	٣١	٣٠,٥

اهتمت الدراسة بالوقوف على رأي المبحوثين في دور الصحف في امكانية غرس قيم ومفاهيم سلبية تجاه القضايا المنشورة وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (٣١) كالاتي: أبدت معظم عينة الدراسة بنسبة ٥٣,٥% هي (موافق الى حد ما) على أن طبيعة النشر الصحفي لهذه القضايا تساعد على إظهار المجرم في صورة البطل، كما جاءت نسبة نحو ٤٤,٥ أبدت موافقتهم إلى حد كبير على أنها مادة يحاكيها الصغار والكبار، وجاءت نسبة نحو ٦٥,٢% من المبحوثين ترى أنها تساعد إلى حد كبير في تبني قيم مفاهيم انحرافية . في حين جاءت نسبة نحو ٤٨% ترى أنها تكشف عن أساليب تخطيطية جديدة في الانحراف إلى حد كبير. وتلاحظ الباحثة إجماع معظم المبحوثين على دور الصحف في غرس قيم ومفاهيم سلبية تجاه قضايا الانحراف المستحدثة، حيث جاءت فئة (موافق إلى حد كبير) في الترتيب الاول وبمعدلات مرتفعة في التحليل وبنسب متفاوتة، الأمر الذي يستلزم طرح سياسات جديدة في المعالجة والطرح الاعلامي من أجل تلافي سلبيات النشر، والذي يؤدي بدوره إلى غرس قيم ومفاهيم غير مرغوب فيها، خاصة لدى فئة المراهقين، تلك الشرعية العمرية التي يسهل لديها الاستعداد للتقمص ومحاكاة شخصية المجرم باعتباره بطل. لذا فالدراسة توصي بعدم اختلاق

وتشير نتائج التحليل الاحصائي وجود علاقة ارتباطية بين درجة ومستوى الاعتقاد في الموضوعية وكل من متغيرات النوع والعمر والحالة التعليمية والحالة الاجتماعية للمبحوثين على حدة، وهذه العلاقة إيجابية وبلغ قيمة معامل الارتباط لهذه المتغيرات ٠,٣١، ٠,٢١، ٠,٢٩، ٠,٣٧ على الترتيب.

(٦) الرؤية المستقبلية لنشر قضايا الانحراف في الصحف من وجهة نظر عينة الدراسة :

جدول (٣٤)

	ك	%
ضرورة الاعتدال في التناول	٥١	٢٥,٥
عدم التصور الدقيق للاحداث	٧٦	٣٨
عدم ذكر أسماء وصور	٢٦	١٣
عدم التركيز على العاصمة فحسب	٢٢	١١
الاستناد إلى رأي علماء متخصصين	٢٥	١٢,٥
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠

تكشف النتائج عن درجة عالية من تجاوب المبحوثين مجتمع البحث، حيث تعددت مقترحاتهم وأفكارهم بما أفاد في التوصل إلى آراء ومعلومات ذات قيمة ملموسة، والانطباع العام يشير إلى ضرورة عدم التصوير الدقيق للجريمة حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٣٨%، حتى لاتكون وسيلة ميسرة أمام القراء من الشباب والمراهقين لتقمص دور المجرم باعتباره نموذج يحتذى به ، تليها ضرورة الاعتدال في التناول الصحفي بنسبة ٢٥,٥% بمعنى عدم الاسراف والمبالغة في عرض الاحداث وتضخيمها، وجاءت في المرتبة الثالثة من يرى ضرورة عدم ذكر أسماء وصور الجناة بنسبة تبلغ نحو ١٣%، حفاظاً على كيان أسرهم وأولادهم، وجاءت في المرتبة الرابعة في التحليل بنسبة ١٢,٥%. ضرورة الاستناد إلى آراء علم النفس والاجتماع والاعلام لمواجهة الجريمة، والتعرف على دوافعها ، وجاءت في المرتبة الأخيرة ضرورة عدم التركيز على العاصمة فحسب، بل

وتشويها لذا فالأمر يستلزم ضرورة الالتزام في النشر الصحفي، والاعتدال بشكل يبعد عن الإثارة والتهويل .

وفي هذا الاطار توصي الدراسة بضرورة إرساء أسس نهج واضح للعناية ببعض السبل التي تمكن من التحقيق العملي لزيادة مستوى الرضا.

(٥) مستوى الاعتقاد في الموضوعية :

جدول (٣٣)

	ك	%
لا اعتقد على الاطلاق (درجة موضوعية منخفضة)	٤٩	٢٤,٥
أعتقد إلى حد ما (درجة موضوعية متوسطة)	١١٢	٥٦
أعتقد إلى حد كبير (درجة موضوعية مرتفعة)	٣٩	١٩,٥
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠

أما عن مستوى الاعتقاد في الموضوعية ودرجة الثقة ومدى إقتناع عينة الدراسة بالتناول الصحفي لمضمون وشكل القضايا المنشورة ، أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وكما هو مبين في الجدول رقم (٣٣) انه جاءت في المرتبة الأولى في التحليل فئة (أعتقد إلى حد ما) بنسبة نحو ٥٦% تلتها (لا أعتقد على الاطلاق) بنسبة تبلغ نحو ٢٤,٥%، وجاءت في المرتبة الأخيرة فئة (أعتقد دائماً) بنسبة نحو ١٩,٥%.

وأعزي معظم المبحوثين الذين ابدوا عدم اقتناعهم الدائم بموضوعية التناول الصحفي لمضمون قضايا الانحراف في الصحف، إلى عدة مبررات منها اعتماد الصحف على إستخدام الأساليب العاطفية التي تتسم بالمبالغة والإثارة بهدف زيادة التوزيع، مع التركيز الدائم على جرائم وقضايا العاصمة فقط والمدن الكبرى دون سواها.

وهذا مايتفق مع نتائج الدراسة التحليلية والتى أكدت على إهتمام الجريدتين موضع الدراسة بمضامين القضايا في القاهرة الكبرى والاسكندرية خلال فترة الدراسة ، مع وجود تجاهل شبه تام لباقي محافظات الجمهورية.

القصص المثيرة مع ضرورة عرض رقابة مشددة على الصحف للحيلولة دون استخدامها لنشر مايخل بالاخلاق العامة للمجتمع .

وتبين من نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود علاقات ارتباطية بين دور الصحف في غرس قيم ومفاهيم سلبية تجاه قضايا الانحراف المستحدثة وكل من متغيرات النوع والعمر والحالة الاجتماعية والحالة التعليمية للمبحوثين، وبلغ قيمة معامل الارتباط لهذه المتغيرات ٠,١٦، – ٠,٣٧، ٠,٤٥ ، –٠,٢٧على التوالي .

(٤) الرضا عن طبيعة المضامين الواردة :

جدول رقم (٣٢)

	ك	%
راضي جدا	٢١	١٠,٥
راضي إلى حد ما	٣٨	١٩
غير راضي على الاطلاق	١٤١	٧٠,٥

أبدت معظم عينة الدراسة (عدم رضاها على الاطلاق) بنسبة ٧٠,٥%، تلتها فئة المبحوثون الذين ابدوا (رضاهم إلى حد ما) بنسبة ١٩%، ثم جاء في الترتيب الأخير فئة المبحوثون الذين أبدوا رضاهم التام (راضي جداً) بنسبة ١٠,٥% .

وتشير النتائج السابقة إلى إرتفاع درجة عدم الرضا عن طبيعة المضامين الواردة والخاصة بقضايا الانحراف المستحدثة ، مقابل انخفاض درجة الرضا التام عن مايقدم وينشر على صفحات الجرائد بشأن هذا المضمون .

وبسؤال المبحوثين الذين أبدوا عدم رضاهم عن مبررات عدم الرضا، أجابوا على أن هذه المضامين المقدمة تظهر المجرم في دور البطل، بشكل يحاكيه الصغار والكبار، وتساعد القراء الذين لديهم استعداد على تبني مفاهيم اجرامية وانحرافية معينة. فضلاً عن إستخدام أساليب المبالغة الاعلامية والضجة الصحفية التي تثير ألواناً من الإثارة وتلوين الحقائق

لابد من أن تشمل كافة المحافظات والمدن المختلفة على مستوى الجمهورية، حيث جاءت بنسبة ١١% كما هو موضح في الجدول رقم (٢٨).

لذا فهناك عوامل عديدة تؤثر على فاعلية الصحف وقدرتها على تحقيق وظائفها بشكل متزن في هذا المجال من أهمها وضوح المضمون وعدم إنفصاله عن الواقع، وحسن إختيار العناوين وإتساقها مع المضمون، فضلاً عن الموضوعية ووجود رابطة فكرية للمضمون ذاته مع عدم إغفال سهولة اللغة والاتزان في تقديم المحتوى العلمي .

***

النتائج العامة للدراسة :

سعت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المضامين الواردة في صحيفتي الجمهورية والأسبوع ، والخاصة بنشر قضايا الانحراف المستحدثة، ودورها في غرس مفاهيم لدى المراهقين، وإستندت في إطارها النظري على نظرية الغرس الثقافي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن إجمالها فيما يلي:

فيما يتعلق بالهدف الأول :

• مازال الذكور يمثلون الغالبية العظمي من إهتمام الصحف بعرض القضايا الخاصة بهم، بنسبة تبلغ نحو ٩٤,٤%، ٨٦,٤% لجريدتي الجمهورية والاسبوع، وجاء اختلاف اهتمام صحيفتي الدراسة واضحاً بفئات عمرية دون غيرها، كما ظهر اهتمام الجريدتين وبنسب متفاوتة بقضايا إنحراف الشباب المستحدثة، خاصة الفئة العمرية (من ٢٦-٤٠ سنة).

• كما جاء اهتمام جريدة الجمهورية بقضايا الانحراف الخاصة بالفئة التعليمية ذوي (فوق المؤهل المتوسط) ، في حين ظهر إهتمام جريدة الأسبوع واضحاً بفئة المؤهل المتوسط، بشكل يعكس أيديولوجية كل جريدة، والاطار الاعلامي الذي تعمل في ظله.

• ظهر اهتمام الجريدتين بالقاهرة والمدن الكبرى واضحاً ، مقابل تدني الاهتمام بعرض قضايا الانحراف المستحدثة في المدن الاخرى والاقاليم والقرى، لذا توصي الدراسة بضرورة اهتمام الصحف بتقديم الانماط الاجرامية في القرى والمناطق الشعبية والمدن الصغيرة على حد سواء.

• جاء اعتماد الجريدتين على محاضر أقسام الشرطة، وقاعات المحاكمات كمصادر للرسالة المقدمة، بنسب متفاوتة، مقابل تجاهل ملحوظ للمصادر الأخرى (كمديريات الأمن، والنيابة العامة، ووزارة العدل، والمحامون... وغيرها) كما أشارت نتائج الدراسة إلى إرتفاع نسبة الاخبار

المنسوبة إلى مصادرها غير أن كثرة الاخبار المنسوبة إلى مصدرها لاتعني في مضمون قضايا الانحراف الوصول إلى الدرجة المثلى من الموضوعية الصحفية، لذا توصي الدراسة بضرورة تنوع الصحف من مصادرها، حيث تعتبر مصادر صفحة الحوادث والقضايا من المصادر المفتوحة التي يتحول فيها الصحفي بحرية وسهولة لجمع الأخبار.

• جاءت صياغة الاخبار الصحفية من أكثر الصيغ الفنية استخداماً من قبل الجريدتين، وبنسب متقاربة، وجاءت التحقيقات في الترتيب الثاني لجريدة الجمهورية، تلتها القصص، ثم الأحاديث، في حين جاءت القصص الاخبارية في الترتيب الثاني بالنسبة لجريدة الاسبوع ، تلتها التحقيقات ثن الاحاديث الصحفية، وبنسب متفاوتة . مما يؤكد ارتباط توظيف فنون الكتابة الصحفية في الجريدتين لخدمة الفلسفة التحريرية التي تتبناها كل صحيفة، فجاءت المواد الصحفية لخدمة هذا الإطار، حيث تسعى كل جريدة لتقديم رؤية بديلة للطرح الإعلامي تختلف عن غيرها.

• جاء اعتماد جريدة الجمهورية على أسلوب عرض الحقائق، مقابل اعتماد جريدة الاسبوع على أسلوب المبالغة والاثارة العاطفية، كما جاء اهتمام جريدة الجمهورية على الصور الشخصية المصاحبة للمضمون الاعلامي، مقابل اهتمام جريدة الأسبوع على الصور الاخبارية، كذلك تصدرت العناوين العمودية الترتيب الاول من اهتمام جريدة الجمهورية، مقابل تصدر العناوين الممتدة في جريدة الاسبوع الأمر الذي لايمكن تفسيره إلا في ضوء السياسة التحريرية ، والأيديولوجية الفكرية الخاصة بكل جريدة.

أما فيما يتعلق بالهدف الثاني للدراسة فجاءت النتائج كالاتي :

• جاءت كثافة تعرض مبحوثي الدراسة لمضامين قضايا الانحراف المستحدثة في الصحف متوسطة وبنسبة نحو ٥٠,٥%، تلتها التعرض الكثيف بنسبة ٢٩,٥%، ثم النادر بنسبة ٢٠%، وتصدرت الصحف القومية الترتيب

الاول من حيث أفضلية المبحوثين لها ثم الحزبية، وجاءت الصحف الخاصة في الترتيب الثالث، ثم الصحف المحلية في الترتيب الأخير .

• تنوعت دوافع التعرض لمضمون قضايا الانحراف في الصحف لدى عينة الدراسة وجاء دافع من أجل الوقوف على القضايا المستحدثة في الترتيب الأول، ثم من أجل إتخاذ العبرة والعظة، وجاء دافع من أجل شغل أوقات الفراغ في الترتيب الثالث، وبنسب متفاوتة .

• أجمعت معظم عينة الدراسة باهتمام جريدة الجمهورية بقضايا الرجل، خاصة في سن الشباب، مقابل اهتمام جريدة الاسبوع بفئة الاحداث، كما أجمعت على تجاهل الصحفيين لبعض الفنون الصحفية كفن الحديث والمقال الصحفي، **وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسة التحليلية**، لذا توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بكافة الفنون ، وامكانية توظيف مقوماتها في خدمة المضمون الاعلامي، من خلال نشر آراء وحوارات المختصين في مجالات علم النفس والاجتماع والاعلام والجريمة من أجل تقديم التوجيه والارشاد .

• جاء اعتماد الجريدتين باسلوبي المبالغة والاثارة العاطفية، وأن كان بارزاً في جريدة الاسبوع بنسبة تصل إلى ٧٢% من وجهة نظر عينة الدراسة، وجاء أسلوب الموضوعية لعرض الحقائق في الترتيب الثاني لجريدة الجمهورية، ثم التحذير والتخويف، اما جريدة الأسبوع ، فجاء اسلوب التخويف والتحذير في الترتيب الثاني، ثم الموضوعية وعرض الحقائق بنسبة لا تتعدى نحو ٨%، **وتتفق هذه النتائج مع النتائج التحليلية للدراسة**، حيث جاء أسلوب الاثارة العاطفية في الترتيب الاول في التحليل، لذا توصي الدراسة بضرورة ابتعاد الصحف عن أساليب التهويل والمبالغة في العرض.

• أبدت معظم عينة الدراسة عدم موافقتها على الاطلاق، على أن النشر الصحفي لمضامين قضايا الانحراف المستحدثة يساعد على تحاشي الجريمة، ويساعد رجال الامن على القبض على المجرمين، واقتراح أساليب

جديدة في العلاج بنسب نحو ٤٣,٥%، ٤٢%، ٦٦,٥% في حين جاءت نسبة نحو ٥٧,٥% من المبحوثين مما أبدوا موافقتهم إلى حد كبير على أن نشر مضامين تجذب القراء بشكل ملحوظ ، وتساعد على اكتساب مكونات معرفية ونفسية جديدة لديهم. وتبرز هذه النتائج عدم موافقة عينة الدراسة على أن النشر الصحفي لمضمون قضايا الانحراف المستحدثة يساعد على غرس قيم ومفاهيم إيجابية.

• أبدت معظم عينة الدراسة بنسبة ٥٣,٥% موافقتها إلى حد ما، على أن طبيعة النشر الصحفي تساعد إظهار المجرم في صورة البطل، كما جاءت نسبة نحو ٤٤,٥% أبدت موافقتها إلى حد كبير على أنها مادة يحاكيها الصغار والكبار وجاءت نسبة نحو ٦٥,٢% من المبحوثين ممن رأوا أن نشر هذه المضامين تساعد على تبني مفاهيم وقيم إنحرافية، كما جاءت نسبة نحو ٤٨%، ترى انها تكشف عن أساليب تخطيطية جديدة في الانحراف إلى حد كبير. الأمر الذي يستلزم طرح سياسات جديدة في المعالجة والطرح الاعلامي من أجل تلافي سلبيات النشر، والذي يؤدي بدوره إلى غرس قيم ومفاهيم غير مرغوب فيها، خاصة لدى فئة المراهقين.

• كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقات إرتباطية بين كل من المتغيرات التابعة (كثافة التعرض لمضمون قضايا الانحراف المستحدثة في الصحف المختلفة – قراءة جريدة أخبار الحوادث والتأثر بالمضامين الواردة – ومستوى الاعتقاد في موضوعية المضامين المقدمة – دور الصحف في غرس قيم ومفاهيم إيجابية – دور الصحف في غرس قيم ومفاهيم سلبية) كل على حدة والمتغيرات المستقلة والمتمثلة في (نوع المبحوث – العمر – الحالة التعليمية – الحالة الاجتماعية) كل على حدة، وأن اختلف نوع هذه العلاقة الارتباطية (إيجابية – أم سلبية) وكذا قوتها.

• وأظهرت نتائج التحليل الاحصائي لاختبار مربع كاي وجود اختلافات جوهرية بين جريدتي الجمهورية والاسبوع في تناولهما لقضايا الانحراف المستحدثة مضموناً وشكلاً.

لذا تقترح الدراسة في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج برنامج عمل للدور الذي ينبغي أن تقوم به الصحف في مجال نشر قضايا الانحراف المستحدثة .

(١) ضرورة وجود صحافة حرة تنشر الاخبار المتعلقة بقضايا الانحراف المستحدثة من خلال تعليقات أعمدة صحفية ومناقشتها، والحوارات الجذابة، من أجل خلق رأي عام ضاغط يربك القوى النافذة حامية الفساد، فالصحافة رقابة غير تابعة أو خاضعة لأجهزة الرقابة الرسمية التي تمد بالمعلومات، بل يكون هناك رقابة على الجميع .

(٢) الاهتمام باستضافة شخصيات متخصصة، حيث أبدى المراهقون رغبتهم في مشاركة العلماء والدارسين والمتخصصين في مجالات علم النفس والجريمة والاجتماع وأيضاً الشخصيات الدينية .

(٣) ضرورة بعد الصحف المختلفة عن الضجة الاعلامية التي تصاحب موضوعاتها وعدم اختلاق القصص المثيرة، والبعد عن استخدام الالفاظ والصور الفاضحة التي تسهم في انتشار جو من عدم الثقة، مع تكييف استخدام الصحف من أجل ايجاد وعي عام ضد التيارات الفكرية المشبوهة والانحرافات السلوكية الوافدة، مع عرض رقابة دقيقة على الصحف للحيلولة دون استخدامها لنشر مايخل الاخلاق العامة للجميع .

(٤) ضرورة الأخذ بمقترحات المراهقين الذين يقرأون تلك المضامين في الصحف، من خلال وجود حلقة إتصال عن طريق البريد الأليكتروني، وإتاحة الفرصة للقراء وأولياء الأمور ورجال الدين في المشاركة في المضامين الواردة وإبداء المشورة والنصح .

(٥) ضرورة حرص الصحف على وضوح المضمون وعدم انفصاله عن الواقع، مع ضرورة الاعتدال في التناول وعدم التصوير الدقيق للأحداث مع عدم ذكر أسماء ونشر صور المتهمين .

هوامش الدراسة

(١) أكرم عبد الرازق المشهداني، واقع الجريمة وإتجاهاتها في الوطن العربي، دراسة تحليلية لجرائم السرقات والقتل العمد والمخدرات، الطبعة الأولى، الرياض، ٢٠٠٥.

(٢) أحمد مجدي حجازي، المخدرات وأزمة الشباب المصري، المركز القومي للبحوث الجنائية، المجلد (٤)، العدد (١١) ، القاهرة، مارس ٢٠٠٠.

(٣) أحمد عصام الدين مليجي، الخبرة بالجريمة حول العالم، معدلات التعرض لخطر الجريمة في مصر، دراسة مقارنة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠٠٠.ع٧

(٤) خالد أبن السعود البشير، مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الزمنية، الطبعة الاولى، الرياض، ٢٠٠٠.

(٥) عواطف عبد الرحمن، دراسات في الصحافة المصرية المعاصرة، القاهرة ، دار الفكرالعربي، ١٩٩٥.

(٦) سيد عبد المولى، مواجهة الجرائم الاقتصادية في الدول العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الزمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، ٢٠٠٦.

(٧) عدلي سيد رضا، السلوكيات التي تكتسبها الاطفال من المواد التي تعرض العنف في التليفزيون، بحوث الاتصال، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٤.

(٨) عادل فهمي بيومي، دور التليفزيون المصري في تكوين الوعي ضد الجريمة، دراسة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه، كلية الاعلام ، ١٩٩٥.

(٩) أحمد عبد الحي المنزلاوي، الصفحات المتخصصة في الصحافة اليومية، دراسة مقارنة على صفحات الرياضة والفن والجريمة في الأهرام والأخبار والجمهورية، رسالة دكتوراه، كلية الاعلام.

(١٠) محمد عباس نور الدين، السينما والتليفزيون وتفاوت علاقتهما ببعض صور السلوك الجانح، دراسة ميدانية بالمغرب، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٠.

(١١) فراج سيد فراج، العوامل المجتمعية لظاهرة العنف بين طلبة الجامعة ، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، جامعة المنيا، كلية الاداب، ١٩٩٢.

(١٢) طه احمد ربيع، نشر أخبار الجريمة في الصحف المصرية، رسالة دكتوراه، كلية الأداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٥.

(١٣) فاطمة يوسف القليني، ملامح الظاهرة الاجرامية كما تعكسها الصحافة المصرية، رسالة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٤.

(١٤) احمد المجدوب وعواطف عبد الرحمن وليلى عبد المجيد، الدلالات الاجتماعية لصفحة الجريمة في الصحافة المصرية في الستينات والسبعينات، المجلة الجنائية القومية، القاهرة، ١٩٨٠.

(١٥) أسما حافظ، المعالجة الصحفية لاخبار الجرائم والانحرافات المتعلقة بالطفل – دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

(١٦) ــــــــــــــ، نشر حوادث وجرائم المرأة في الصحف، دراسة تحليلية ميدانية بالتطبيق على جريدة أخبار الحوادث خلال عام ١٩٩٢، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٣.

(١٧) سحر فاروق الصادق، اخلاقيات نشر مادة الجريمة في الصحافة المصرية، مؤتمر اخلاقيات الاعلام بين النظرية والتطبيق، المؤتمر العلمي السنوي التاسع، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، من ٦–٨ مايو ٢٠٠٣.

(18) W. James Potter and William ware "Analysis of Antisocial Acts on Prime time Television", in Commumication research vol 14 December 1987.

(19) James Weaver and Jocab Wak shlag. "Percievel Vulncrability to Crime Criminal exerlience & TV. Viewwing" in Journal of Broadcasting & Electronic Media vol. 30 no. 2 Spring 1980.

(20) Edna E. EinsiDel Kandiee L. Salo Mone & Fredrick P. Schnei Der "Time: Effects of Media Exoposure & Personal Experience on Issue Salience " Journalism Quarterly vol 61-no 2 1980.

(21) X gignoriell Naricy and Michael cultivation, analysis New Directions in Media effects (California : Sage Publications) 1990.

(22) Barrie Gunter and Jacon wak Shlag- "TV. Viewing & Perpecptions of Crime Among London Residents" in: Phtllip

Drummound and Richard Peterson: Television & its audonce London bFI publishing.

(٢٣) محمود يوسف، صورة المرأة المصرية في الافلام السينمائية التي يقدمها التليفزيون، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، يناير – مارس ٢٠٠١.

(٢٤) حسن عماد مكاوي، اثر التليفزيون في إدراك الشباب للواقع – دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعات المصرية، دراسة منشورة.

(٢٥) عادل فهمي البيومي، مرجع سابق.

(26)Churchill L. RO Berts: "The Cultivation Effects of Television Violence: Further Testing in : Journalism & Mass communication August 1985.

(27)Ebrabeth M Perse Douglas A. Freguson & Doug las M. Mcloed- "Cultivation in the Newer Media Environment " Communication Research vol. 21 n· 1 February 1994.

(28)W. James po Her "Perceptions of the Primary Values of Television Progra :ming" Journalism Quarterly vol 67 no 4 winter 1990.

(29)Joseph r. Domi nick richman & alan Wirtizik Problem "Solving intv showes Popular with children Jornalism Quarlerly Autum 1979.

(٣٠) نشوى حسانين، دور قناة النيل في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الاجانب المقيمين، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠٠.

(31)Walter Gantz "How uses & Gatification affect Recall of TV. News? In Journalism Quarterty, autummn 1978.

(٣٢) عادل فهمي بيومي، مرجع سابق.

(33)George gerbner & larry gross, living with television the violence profile Journal of communication vol 26 N2 1976 P 173.

(٣٤) ثريا أحمد البدري، دور الاتصال في تكوين الصورة الذهنية لدى الشعب المصري من الاوروبين – دراسة ميدانية على عينة من جمهور الشعب المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الاعلام، ١٩٩٥.

(35)Wemner J. Severin & Jamy W. Tankard Jr. Communication Theories New York: Hasting house Publishing.

(٣٦) عزة عبد العظيم، تأثير الدراما التليفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠٠.

(٣٧) احمد عبد العزيز العسكر، الصورة الذهنية للصحافة والصحفيين لدى القراء السعوديين في المملكة العربية السعودية، دراسة وصفية، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض، جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية، ١٩٩١.

* * *